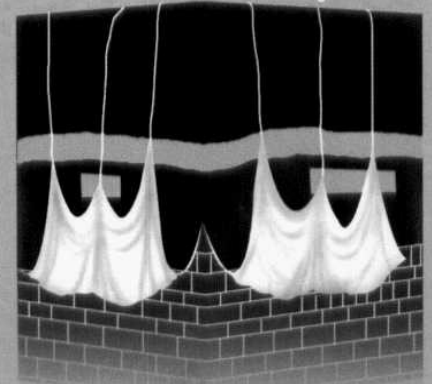
التفسير الكريم

لسور من القرآن العظيم

وفوائد أخرى تهم كل مسلم



سُورَةُ الفَاتِحَةِ — سُورَةُ الكَوْثَرِ

سُورَةُ الكَهْفِ — سُورَةُ الكَافِرُونَ

سُورَةُ يسٓ — سُورَةُ الإِخْلَاصِ

سُورَةُ الدُّخَانِ — سُورَةُ الفَلَقِ

سُورَةُ الرَّحْمَٰنِ — سُورَةُ النَّاسِ

سُورَةُ الوَاقِعَةِ — دعاء ختم القرآن

سُورَةُ المُلْكِ — فضائل السور

أذكار الصباح والمساء - الدعاء للمتوفى - أسماء الله الحسنى

كتبه

الشيخ طه عبد الرءوف سعد

سامى حسنى عبد العزيز



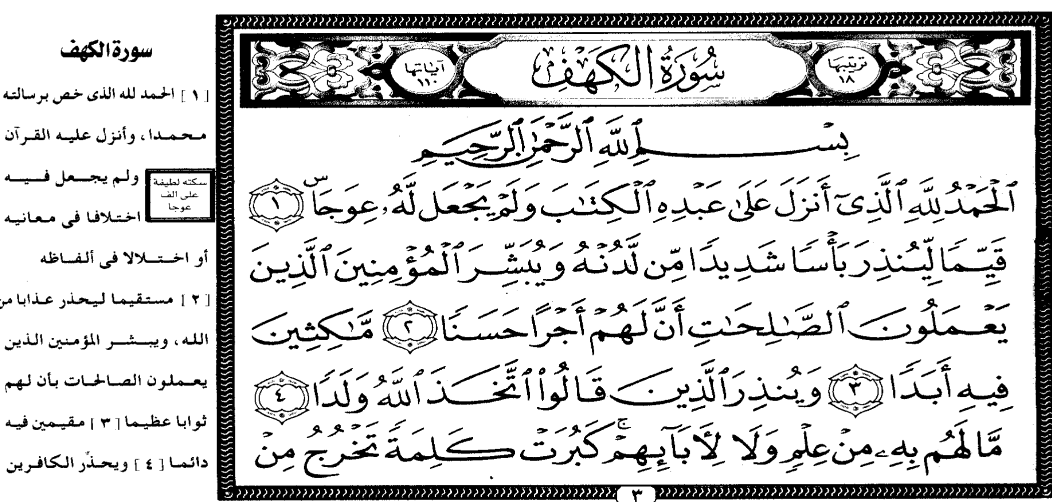
سورة الفاتحة ١

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٣ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ٤ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ٥ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ٧

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الفاتحة

[١] بذكر الله تعالى الرحمن الرحيم وتسميته أبدأ قراءتى وكل ما أعمل [٢] الثناء الطيب الحسن لله سبحانه منشئ الكون من العدم [٣] الرحمن لجميع خلقه مؤمنهم وكافرهم فى معايشهم، الرحيم لمن تاب وآمن وعمل صالحا [٤] له الملك والسلطان يوم القيامة [٥] لك نخضع ونذل ومنك نسأل المعونة على طاعتك. [٦] وفقنا لطريق الحق، ودينك القويم [٧] طريق الذين أنعمت عليهم بطاعتك ورضاك من النبيين والصديقين، غير المغضوب عليهم والضالين ممن لا يتبعون منهج الله تعالى.



ترتيبها ١٨ — سُورَةُ الكَهْفِ — آياتها ١١٠

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴿١﴾
قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ
يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ مَّٰكِثِينَ
فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾ وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾
مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِءَابَآئِهِمْ ۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ

سورة الكهف

[١] الحمد لله الذى خص برسالته محمدا، وأنزل عليه القرآن ولم يجعل فيه اختلافا فى معانيه أو اختلالا فى ألفاظه

سكته لطيفة على الف عوجا

[٢] مستقيما ليحذر عذابا من الله، ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات بأن لهم ثوابا عظيما [٣] مقيمين فيه دائما [٤] ويحذّر الكافرين الذين ادعوا كذبا أن الله اتخذ ولدا [٥] مالهم بهذا القول من يقين ولا لآبائهم من قبلهم، عظمت قبحا هذا الكلمة التي تخرج من أفواههم، إن يقولون إلا زورا وبهتانا.

أَفْوَٰهِهِمْۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ
عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ إِنَّا
جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا
﴿٧﴾ وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾ أَمْ حَسِبْتَ
أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾
إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً
وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى

[٦] فلعلك هالك نفسك وقاتلها حزنا، على إثر إعراضهم وإدبارهم عنك، إن لم يؤمنوا بهذا القرآن غيظا وأسفا [٧] إنا جعلنا ما على الأرض من أشياء ومخلوقات زينة لها لنختبرهم أيهم أحسن عملا فيها [٨] وإنا لجاعلوها جرداء بلقعا بعد فناء من فيها [٩] أم حسبت أن هؤلاء الفتية من أصحاب الكهف، والرقيم وهو اللوح المكتوب فيه أسماؤهم وأنسابهم بأعجب آياتنا، ما خلقت فى السموات والأرض لأعجب من أمرهم [١٠] فقصتهم أنهم جماعة من الشباب آمنوا بربهم اضطُهدوا من أصحاب السلطة ففروا هاربين بدينهم إلى هذا الكهف داعين ربهم قائلين: ربنا آتنا من عندك مغفرة ورزقا، وهيئ لنا من أمرنا توفيقا [١١] فألقينا عليهم النوم فى الكهف فهم لا ينتبهون سنين معدودة.

ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ
أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا ﴿١٢﴾ نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ ۚ
إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ وَرَبَطْنَا
عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا۟ فَقَالُوا۟ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ
لَن نَّدْعُوَا۟ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا ۖ لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا ﴿١٤﴾ هَٰٓؤُلَآءِ
قَوْمُنَا ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ۖ لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم
بِسُلْطَٰنٍۭ بَيِّنٍ ۖ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾

[١٢] ثم أيقظناهم لنعلم أى الفريقين اللذيْن اختلفا فى مدة مكثهما فى الكهف وأضبط إحصاءً وعددا [١٣] نحن نروى لك خبرهم بالصدق، إنهم فتية آمنوا بربهم، وزدناهم بصيرة [١٤] وقوينا قلوبهم بالصبر، إذ قاموا بين يدى ملكهم بإلهام وقوة من ربهم فقالوا: ربنا مالك السموات والأرض ولن نعبد دونه أحدا، ولو قلنا بوجود شركاء كان قولا قبيحا كذبا [١٥] هؤلاء قومنا اتخذوا من دون الله الحق شركاء فهلا يأتون على عبادتهم إياها بحجة واضحة، فمن أشد ظلما وإجراما ممن جعل لله شريكا بالكذب والباطل.

وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ
يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا
(١٦) ۞ وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ
ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ
مِّنْهُ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ ۗ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن
يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا (١٧) وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا
وَهُمْ رُقُودٌ ۚ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ ۖ وَكَلْبُهُم

[١٦] وإذا اعتزلتموهم وما يعبدون من الآلهة سوى الله، فصيروا إلى الكهف، يبسط لكم ربكم من الرزق ما يكفيكم ويهيئ لكم من أمركم ما تحتاجونه [١٧] وترى الشمس إذا طلعت تميل عن كهفهم ناحية اليمين، وإذا غربت تتركهم وتمر بهم ناحية الشمال، حتى لا يؤذيهم شعاعها وهم فى متسع من الكهف بحيث يصيبهم نسيم الهواء، ذلك من عجائب الله، من يهد الله فهو المهتدى، ومن يضله فلن تجد له وليا يرشده إلى طريق الحق [١٨] وتظنهم أيقاظا لو رأيتهم مع أنهم نائمون فى الحقيقة وذلك لأن أعينهم مفتوحة لئلا تفسد ونقلبهم ناحية اليمين وناحية الشمال كى لا تأكلهم الأرض، وكلبهم باسط ذراعيه بفناء الكهف، لو رأيتهم، لوليت منهم هربا، ومُلئت خوفا ورعبا.

ربع الحزب ٣٠

بَٰسِطٌ ذِرَاعَيۡهِ بِٱلۡوَصِيدِۚ لَوِ ٱطَّلَعۡتَ عَلَيۡهِمۡ لَوَلَّيۡتَ مِنۡهُمۡ
فِرَارٗا وَلَمُلِئۡتَ مِنۡهُمۡ رُعۡبٗا ﴿١٨﴾ وَكَذَٰلِكَ بَعَثۡنَٰهُمۡ
لِيَتَسَآءَلُواْ بَيۡنَهُمۡۚ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ كَمۡ لَبِثۡتُمۡۖ قَالُواْ لَبِثۡنَا
يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۚ قَالُواْ رَبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثۡتُمۡ فَٱبۡعَثُوٓاْ
أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمۡ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ فَلۡيَنظُرۡ أَيُّهَآ أَزۡكَىٰ
طَعَامٗا فَلۡيَأۡتِكُم بِرِزۡقٖ مِّنۡهُ وَلۡيَتَلَطَّفۡ وَلَا يُشۡعِرَنَّ
بِكُمۡ أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمۡ إِن يَظۡهَرُواْ عَلَيۡكُمۡ يَرۡجُمُوكُمۡ

[١٩] وكذلك أيقظناهم من نومهم على ما كانوا عليه من هيئة ثيابهم وأحوالهم، ليسأل بعضهم بعضا، فقال أحدهم: كم مكثنا نائمين؟ قالوا مكثنا يوما أو بعض يوم، وذلك لأنهم دخلوا الكهف غدوة فى أول النهار، وبعثهم الله فى آخر النهار. قالوا ربكم أعلم بما لبثتم، فابعثوا أحدكم بدراهمكم هذه وكان عليها صورة الملك الذى كان فى زمانهم - إلى المدينة، فليرى أى طعامها أحل وأكثر بركة، فليأتكم ببعض منه وليتلطف فى دخول المدينة وشراء الطعام ولا يُشعرن به أحدا وإن ظهر أمره فلا يكشفنَّ عن إخوانه [٢٠] إنهم إن يطّلعوا عليكم ويعلموا خبركم، يقتلوكم رجما بالحجارة أو يعيدوكم فى ملة الكفر وعبادة الأصنام، وعندئذ لن تدركوا الفلاح أبدا إن أنتم عدتم فى ملتهم .

أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوٓاْ إِذًا أَبَدًا ﴿٢٠﴾
وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوٓاْ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ
ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ ۖ فَقَالُواْ
ٱبْنُواْ عَلَيْهِم بُنْيَٰنًا ۖ رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ
أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴿٢١﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ
رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًۢا
بِٱلْغَيْبِ ۖ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ

[٢١] وكذلك أطلعنا عليهم وأظهرنا أمرهم، ليعلم الذين كانوا فى شك من قدرة الله على إحياء الموتى، أن الساعة آتية لا شك فيها، إذ يتنازع هؤلاء الذين عثروا عليهم فى أمر أصحاب الكهف، أندفنهم فى صندوق من ذهب، أو نطمس الكهف عليهم فنتركهم مغيبين فيه، فقالوا ابنوا حولهم بنيانا يسترهم، وقال الذين غلبوا على أمر الفتية وهم المؤمنون: لنتخذن عليهم مسجدا وكان ذلك على باب الكهف.

[٢٢] سيقول لك يا محمد معاصروك من اليهود والنصارى فى عدد أهل الكهف هم ثلاثة رابعهم كلبهم، ويقولون: هم خمسة سادسهم كلبهم ظنا منهم غير موقنين تحقيق ما يقولون، ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم، قل لهم يا محمد ربى أعلم بعدتهم، ما يعلم بعدتهم إلا قليل من أهل العلم، فلا تجادل فيهم إلا جدالا ظاهرا وبما أوحيناه إليك، ولا تستفت فى أمرهم أحدا من أهل الكتاب إذ لا فائدة من علم عددهم.

بِعِدَّتِهِم مَّا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا قَلِيلٞۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمۡ إِلَّا مِرَآءٗ ظَٰهِرٗا
وَلَا تَسۡتَفۡتِ فِيهِم مِّنۡهُمۡ أَحَدٗا ﴿٢٢﴾ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيۡءٍ
إِنِّي فَاعِلٞ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ
إِذَا نَسِيتَ وَقُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّي لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا رَشَدٗا
﴿٢٤﴾ وَلَبِثُواْ فِي كَهۡفِهِمۡ ثَلَٰثَ مِاْئَةٖ سِنِينَ وَٱزۡدَادُواْ تِسۡعٗا
﴿٢٥﴾ قُلِ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثُواْۖ لَهُۥ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ
أَبۡصِرۡ بِهِۦ وَأَسۡمِعۡۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيّٖ وَلَا يُشۡرِكُ

[٢٣] ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا [٢٤] إلا أن يكون معلقا بالمشيئة وسبب نزول الآية: أن الكفار حين سألوا النبي ﷺ عن الروح والفتية وذى القرنين، قال غدا أخبركم ولم يعلق المشيئة فاحتبس القرآن عنه خمسة عشر يوما، فنزلت عليه هذه السورة . واذكر ربك إذا نسيت، وقل عسى أن يهدين ربى إلى علم فأجيب ما وعدتكم وأخبرتكم أنه سيكون إن شاء الله. [٢٥] ومكث هؤلاء الفتية في كهفهم ثلاثمائة من السنين وازدادوا تسعا، فاختلف الناس أهي تسع ساعات أم أيام أم جُمَعٌ أم شهور أم أعوام والحق أنها تسعة أعوام ثلاثمائة بالتقويم الميلادى وتزيد تسع سنوات إذا حسب بالتاريخ الهجرى [٢٦] فأمر الله رسوله أن يرد العلم إليه ويقول لهم: الله أعلم بما مكثوا له غيب السموات وغيب الأرض، ما أبصره بملكه، وأسمعه بكلام خلقه، ما لهم من دون الله من ناصر، ولا يشرك فى حكمه أحدا جل جلاله.

فِي حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ وَٱتْلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ
رَبِّكَۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾
وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ
يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ
ٱلدُّنْيَاۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ
أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن
شَآءَ فَلْيَكْفُرْۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَاۚ

[٢٧] واتل ما أوحى إليك من كتاب ربك؛ لا مغير لكلماته ولن تجد من دونه ملجأ [٢٨] واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى، فيذكرونه بالتسبيح والتحميد والأعمال الصالحة، ولا تجاوزهم إلي غيرهم ولا تحقرهم، تريد مجالسة العظماء والأشراف، ولا تطع من ختمنا على قلبه عن التوحيد، واتبع هواه في الشرك وعبادة الأصنام، وكان أمره فرطا فى الكذب وإسرافا في الباطل. وسبب نزولها أن المؤلفة قلوبهم كعيينة بن حصن والأقرع بن حابس جاءوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: إنك لو جلست في صدر المجلس ونحيت عنا هؤلاء وأرواح جبابهم - يعنون سلمان الفارسى وأبا ذر وفقراء المسلمين، وكانت عليهم جباب الصوف لم يكن عليهم غيرها، جلسنا إليك وحادثناك وأخذنا عنك فأنزل الله هذه الآية. [٢٩] وقل يا محمد لهؤلاء المشركين من قومك مهددا إياهم: الحق من ربكم فمنه التوفيق والخذلان، وبيده الهدى والضلال، فإن شئتم فآمنوا، وإن شئتم فاكفروا إنا أعددنا للكافرين منكم نارا أحاط بهم وشملهم دخانها ولهبها. وإن يستغيثوا من شدة العطش، يغاثوا بماء كدردى الزيت وهى بقية الزيت السوداء فى قعر الإناء، أو كالمعدن المذاب، يشوى الوجوه، قبح الشراب هذا، وساءت جهنم مقرا ومتكئا.

وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ
ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟
ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ
لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ
مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ
فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ ۞ وَٱضْرِبْ
لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَٰبٍ وَحَفَفْنَٰهُمَا

[٣٠] إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات، إنا لا نضيع أجر وثواب من أحسن منهم عملا بل نزيده ونجزل له العطاء.

[٣١] أولئك لهم جنات إقامة واستقرار، تجرى من تحت قصورها العيون والأنهار، يتزينون فيها بأساور الذهب والفضة، ويلبسون فيها ثيابا خضرا من رقيق الحرير وغليظه، متكئين فيها على الأسرَّة، نعم الثواب وحسنت الجنة مستقرا ومقاما.

نصف الحزب ٣٠

[٣٢] واضرب لهؤلاء المشركين مثلا رجلين، جعلنا لأحدهما بستانين من أعناب، وأحطناهما بنخل، حتى لا تؤذى الرياح ما بداخل الجنتين من زروع وجعلنا وسطهما زرعا.

بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿٣٢﴾ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ
تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا ﴿٣٣﴾ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ
لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾
وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ
أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى
لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ
أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾

[٣٣] كلا البستانين أعطى ثمره تاما، ولم ينقص منه شيئا، وشققنا وسطهما نهرا ليسقيهما. [٣٤] وكان له أموال من أنواع أخرى غير ما ذكر من الجنتين، فقال لصاحبه يوما وهو مفتخر عليه بغناه وسعة ماله وهو يجادله ويراجعه فى الكلام، أنا أكثر منك مالا وأعز عشيرة وحشما. [٣٥] ودخل بستانه آخذا بيد أخيه المؤمن يطيف به فيه ويريه إياه، وهو ظالم لنفسه بكفره وعجبه قائلا له: ما أظن أن تخرب وتفنى هذه أبدا.

[٣٦] وما أظن البعث كائنا، وإن كان بعث ورجعت إلى ربى فكما أعطانى هذه النعم من الدنيا فسيعطينى أفضل منه لكرامتى عليه. [٣٧] قال له صاحبه وهو يراجعه الكلام أكفرت بالذى خلقك من تراب ثم من مني، ثم سواك رجلا فجعلك معتدل القامة والخلق، صحيح الأعضاء.

لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ﴿٣٨﴾ وَلَوۡلَآ إِذۡ
دَخَلۡتَ جَنَّتَكَ قُلۡتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠
أَقَلَّ مِنكَ مَالٗا وَوَلَدٗا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا مِّن
جَنَّتِكَ وَيُرۡسِلَ عَلَيۡهَا حُسۡبَانٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصۡبِحَ صَعِيدٗا
زَلَقًا ﴿٤٠﴾ أَوۡ يُصۡبِحَ مَآؤُهَا غَوۡرٗا فَلَن تَسۡتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبٗا ﴿٤١﴾
وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصۡبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيۡهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ
عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُشۡرِكۡ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ﴿٤٢﴾ وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ

[٣٨] لكن قولى أنا : الله هو ربى، ولا أشرك بربى أحدا فى عبادتى إياه [٣٩] فهلا إذا دخلت بستانك فأعجبك قلت عندئذ ما شاء الله لا قوة إلا بالله، معترفا بعجزك مقرا بقوة الله وقدرته، إن ترنى أنا أقل منك مالا وولدا، [٤٠] فلعل ربى أن يعطينى ويمنحنى خيرا من جنتك، ويرسل على جنتك صاعقة من السماء فتصبح أرضا ملساء بيضاء، لا يثبت عليها قدم. [٤١] أو يصبح ماؤها غائرا ذاهبا فى الأرض، فلا تستطيع رده، أو تقدر عليه بحيلة. [٤٢] وقد تحقق إنذار صاحبه فيه فهلك ماله كله، فأصبح يضرب أحد كفيه على الآخر عجبا مما حدث فيها، وتحسرا على ما أنفق فى عمارتها من أموال، وهى خاوية قد سقط بعضها على بعض، وهو يقول : يا ليتنى لم أكفر بربى، وعرفت نعمه على، وأنها بقدرته تعالى. [٤٣] ولم تكن له عشيرة أو جماعة ليمنعوا عنه عقاب الله، وما كان ممتنعا منا ولو كان له.

فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ
لِلَّهِ ٱلْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ
ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ
فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾
ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ
خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى
ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾ وَعُرِضُوا۟

[٤٤] عند ذلك وفى تلك الحالة، الولاية والسلطان لله، هو أجزل ثوابا لأوليائه المؤمنين وأحسن عاقبة. [٤٥] واضرب لهؤلاء الكافرين أيضا يا محمد مثل الحياة الدنيا فى سرعة زوالها وفنائها، بماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض حتى نما واستوى والتف بعضه ببعض ثم سرعان ما أصبح هشيما مفتتا تذروه وتفرقه الرياح وكان الله على كل شىء مقتدرا. [٤٦] المال والبنون زينة الحياة الدنيا وتفاخرها وهى لا محالة فانية زائلة لا خير فيها عند مالكها، وأفضل منها وأنفع للعبد عند الله العمل بطاعة الله وذكره. [٤٧] واذكر يوم نزيل الجبال من على وجه الأرض فنفتتها فكانت هباء منبثا، وترى الأرض ظاهرة ليس عليها ما يسترها من جبل أو شجر أو بنيان، وجمعنا هؤلاء الكافرين وغيرهم فى الموقف فلم نترك منهم أحدا. [٤٨] وعُرضوا على ربك مصطفين صفا بعد آخر لا يحجب بعضهم بعضا، ويقال لهم: لقد جئتمونا كما خلقناكم أول مرة فرادى حفاة عراة وليس كما زعمتم فى الدنيا أن لن تبعثوا وأن لن نجعل لكم موعدا نحن عالمينه لهذا البعث.

عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۭ ۚ بَلْ زَعَمْتُمْ
أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴿٤٨﴾ وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ
مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ
لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ۚ وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟
حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟
لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ۗ
أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّۢ ۚ

[٤٩] ووضع الكتاب فيه صحيفة أعمال كل امرئ من الناس مؤمنهم وكافرهم، فترى الكافرين خائفين وجلين مما فيه من حصاد أعمالهم لسوء ما اكتسبت أيديهم قائلين متوعدين أنفسهم يا هلاكنا، مال هذا الكتاب لا يترك صغيرة ولا كبيرة من أمورنا إلا عدَّها وأثبتها، ووجدوا ما عملوا حاضرا، ولا ينقص ربك طائعا من ثوابه، ولا يزيد عاصيا فى عقابه.

[٥٠] وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم انحناء تحية فسجدوا جميعا مطيعين لأمر ربهم وملبين إلا إبليس كان من الجن فخرج عن أمر ربه وعصى إذ امتنع عن السجود له، أفتتخذونه وذريته أولياء من دونى فتطيعوهم وهم لكم أعداء يضلونكم ويتمنون لكم الكفر والهلاك ساءت عبادة الشيطان بدلا من عبادة الله.

بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ ۞ مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا
﴿٥١﴾ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا۟ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ
فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿٥٢﴾ وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ
ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا۟ عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾
وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ
ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟

ثلاثة أرباع الحزب ٣٠

[٥١] ما أحضرتهم خلق السموات والأرض ولا خلق أنفسهم، بل خلقتهم على ما أردت، وما كنت متخذ المضلين أعوانا حتى أستعين بهم على خلقها. [٥٢] واذكروا يوم يقول الله تعالى للكافرين أين شركائى الذين أوليتموهم بالعبادة من دونى وادعيتم ربوبيتهم فنادوهم، فلم يجيبوهم إلى نصرهم، أو يكفوا عنهم شيئا من العذاب، وجعلنا بينهم وبين آلهتهم واديا فى الجحيم من قيح ودم.. [٥٣] ورأى المشركون النار فأيقنوا بحقيقة هلاكهم وأنهم لا محالة واقعون فيها، ولم يجدوا عنها مهربا لإحاطتها بهم من كل جانب. [٥٤] ولقد بينا فى هذا القرآن للناس من كل مثل للعبرة والاتعاظ، وكان الكافر أكثر المخلوقات جدالا ومخاصمة للحق. [٥٥] وما منع كفار قريش أن يؤمنوا بالإسلام وبمحمد عليه الصلاة والسلام، ويدعوا ربهم نادمين مستغفرين إلا انتظارا لسنة الأولين فى العذاب والاستئصال، أو يأتيهم العذاب فجأة ومعاينة.

إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ
الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ
إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۚ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ
لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ ۖ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا ﴿٥٦﴾ وَمَنْ
أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ
إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ
وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾ وَرَبُّكَ

[٥٦] وما نرسل الرسل إلى الناس إلا مبشرين المؤمنين بالنعيم والثواب الجزيل، ومنذرين الكافرين بالويل والثبور، ويخاصم الذين جادلوا بالباطل، ليبطلوا به الحق، واتخذوا كتاب الله وما أنذروا من الوعيد والهلاك هزوا وسخرية. [٥٧] ومن أشد كفرا وإجراما ممن وُعظ بآيات الله فتهاون بها وأعرض عنها مدبرا غير مبال بها، ونسى ما اكتسبت يداه من الكفر وكثرة الذنوب، إنا جعلنا على قلوب هؤلاء أغطية مانعة للإيمان من أن يدخل قلوبهم فيفهموه، وثقلا فى آذانهم فلا يسمعونه فيتدبروه، وإن تدعهم إلى الإيمان فلن يهتدوا أبدا. [٥٨] وربك الغفور للذنوب، الموصوف بالرحمة، لو يؤاخذهم بما كسبوا من الكفر والمعاصى لعجل لهم العذاب فأهلكهم فى الدنيا، ولكنه يمهل لهم أجلا مقدرا يؤخر لهم العذاب وهو يوم القيامة، فلن يجدوا من دونه ملجأ يحميهم.

ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا۟ لَعَجَّلَ لَهُمُ
ٱلْعَذَابَ ۚ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا۟ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾
وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم
مَّوْعِدًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ
أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا
مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾
فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا

[٥٩] وتلك قرى عاد وثمود ومدين ولوط وغيرها من القرى، أهلكناهم بعاجل العذاب لما كفروا، وجعلنا لمهلكهم وقتا معلوما. [٦٠] وإذ قال موسى بن عمران لفتاه يوشع بن نون لا أزال أسير وأجدُّ فى السير حتى أبلغ ملتقى بحر الروم وبحر فارس، أو أسير دهرا وزمانا طويلا. [٦١] فلما بلغا ملتقى البحرين نسيا حوتهما المملح الذى أعداه لغدائهما، فاتخذ طريقه فى البحر مسلكا. [٦٢] فلما جاوز موسى وفتاه ملتقى البحرين قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا عناء وتعبا.

هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ
ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ
فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا
قَصَصًا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ
عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ
عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ
مَعِىَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ

[٦٣] قال أتتذكر إذ لجأنا إلى الصخرة حتى نستظل في ظلها، فإني نسيت أن أذكرك بأمر الحوت، وما أنسانى ذكره إلا الشيطان، واتخذ موسى عليه السلام طريق الحوت في البحر عجبا يعجب منه. [٦٤] قال موسى: ذلك ما كنا نبغيه ونطلبه من ضياع الحوت وفقده، وقيل: إنما كان الحوت دليلا على موضع الخضر لقوله في الحديث: احمل معك حوتا في مكتل فحيث فقدت الحوت فهو هناك فرجعا في الطريق الذى كانا قطعاه رجوعا إلى مكانهما الأول عند الصخرة.. [٦٥] فوجدا الخضر عليه السلام، آتيناه نعمة من عندنا، وعلمناه من عندنا علما بواطن الأمور وغيبيات الأشياء. [٦٦] قال له موسى هل تقبل وتأذن لى أن أتبعك على شرط أن تعلمنى مما علمك الله إرشادا لى إلى الحق ودليلا على الهدى. [٦٧] قال الخضر لموسى: إنك لن تطيق أن تصبر على ما تراه من علمي. [٦٨] وكيف تصبر على ما لم تخبره ولم تفهم حقيقته.. [٦٩] قال موسى ستجدنى إن شاء الله معك صابرا لازما نفسى بطاعتك.

سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرٗا وَلَآ أَعۡصِي لَكَ أَمۡرٗا ﴿٦٩﴾ قَالَ
فَإِنِ ٱتَّبَعۡتَنِي فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي عَن شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ أُحۡدِثَ لَكَ مِنۡهُ ذِكۡرٗا
﴿٧٠﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِي ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَاۖ قَالَ أَخَرَقۡتَهَا
لِتُغۡرِقَ أَهۡلَهَا لَقَدۡ جِئۡتَ شَيۡـًٔا إِمۡرٗا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمۡ أَقُلۡ إِنَّكَ
لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذۡنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا
تُرۡهِقۡنِي مِنۡ أَمۡرِي عُسۡرٗا ﴿٧٣﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمٗا فَقَتَلَهُۥ
قَالَ أَقَتَلۡتَ نَفۡسٗا زَكِيَّةَۢ بِغَيۡرِ نَفۡسٖ لَّقَدۡ جِئۡتَ شَيۡـٔٗا نُّكۡرٗا ﴿٧٤﴾

٧٠] فرد عليه الخضر قائلا : فإن اتبعتنى فلا تسألنى عن شيء أفعله حتى أفسره أنا لك .
٧١] فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت سفينة فركباها ، فعمد الخضر إلى لوح من ألواحها فقلعه بالقدوم ، فاعترض موسى قائلا قوم حملونا بغير أجر فعمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها ، لقد جئت شيئا منكرا [٧٢] فرد عليه الخضر قائلا : ألم أقل إنك لن تستطيع معى صبرا .
٧٣] قال موسى : لا تؤاخذنى بما نسيت من العهد بيننا وهو أن أطيعك ولا أعصيك ، ولا تجعل صحبتى إياك ومتابعتى لك صعوبة ومشقة لى . [٧٤] فانطلقا حتى إذا لقيا غلاما لم يبلغ الحلم يلعب مع الصبيان فقتله ، فقال له موسى مندهشا من هول ما رأى ، أقتلت نفسا لم تذنب قط وبغير قتل نفس ارتكبتها ، لقد جئت شيئا منكرا وفظيعا .

۞ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِن
سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا
﴿٧٦﴾ فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا
أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ
قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي
وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا
السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا

الجزء ١٦ الحزب ٣١

[٧٥] فرد عليه الخضر مذكرا إياه: ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا. [٧٦] فرد عليه موسى خجلا من تكرار سؤاله، إن سألتك عن شيء بعدها فدع صحبتي واتركني، قد وجدت من قبلي عذرا في مفارقتك إياي. [٧٧] فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية فطافا فيها طالبين من أهلها أن يطعموهما فأبوا إطعامهما وضيافتهما، فوجدا فيها جدارا مائلا على وشك السقوط فأقامه الخضر بيده، فقال موسى، لو شئت لاتخذت عليه أجرا حتى ننتفع به. [٧٨] فرد عليه الخضر قائلا: هذا فراق بيني وبينك لخرقك العهد بيننا مرارا وسأخبرك بتفسير ما لم تستطع عليه صبرا. [٧٩] أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر يقتاتون من خلالها، فأردت أن أجعل بها عيبا وكان أمامهم وبين أيديهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وبغير حق.

وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا ٱلْغُلَـٰمُ
فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَـٰنًا وَكُفْرًا
﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا
﴿٨١﴾ وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَـٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ
تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَـٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ
أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُۥ
عَنْ أَمْرِى ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ وَيَسْـَٔلُونَكَ

[٨٠] وأما الغلام فطُبع يوم طبع كافرا، وكان أبواه مؤمنين فخفنا أن يغشاهما بالعقوق، أو يلقيهما حبه في اتباعه فيضلا ويتدينا بدينه.. [٨١] فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه دينا وصلاحا وأكثر رحمة وبرًّا بهما. [٨٢] وأما الجدار فكان لغلامين صغيرين يتيمين بالمدينة، وكان تحته كنز مدفون من ذهب وفضة، حفظناه لهما بصلاح أبيهما، فأراد ربك أن يبلغا رشدهما ويشتد عودهما حتى يستخرجا كنزهما، وذلك رحمة بهما من ربك، وما فعلته من تلقاء نفسي بل بوحي من ربي، ذلك تفسير ما لم تسطع عليه صبرا. [٨٣] ويسألك يا محمد اليهود إعجازا واختبارا عن ذي القرنين، قل لهم سأتلو عليكم من سيرته بعضا من خبره.. وكان رجلا صالحا اسمه الإسكندر وهو غير الإسكندر المقدوني، طاف مشارق الأرض ومغاربها فاتحا، حتى انتهى منهما إلى ما ليس وراءه شيء من الخلق.

عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾ إِنَّا مَكَّنَّا
لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾ فَأَتْبَعَ سَبَبًا
﴿٨٥﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ
وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا ۗ قُلْنَا يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ
فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾ قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ
فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨٧﴾ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً
ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾ حَتَّىٰٓ

[٨٤] إنا بسطنا له القوة والسلطان فى الأرض فسخرنا له السحاب، ومدت له الأسباب، وبسط له من النور فكان الليل والنهار عليه سواء، وآتيناه من كل شىء علما وطريقا يوصله إلى غايته [٨٥] فسلك طريقا وسببا من الأسباب التى أوتيها يوصله إلى المغرب. [٨٦] حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب فى عين ذات طين أسود مبلول، ووجد عندها قوما كافرين، قلنا يا ذا القرنين إما أن تعذبهم، وإما أن تدعوهم بالحسنى إلى طريق الحق والرشاد. [٨٧] قال أما من كفر فسوف نعذبه قتلا، ثم يرد إلى ربه يوم القيامة فيعذبه عذابا شديدا [٨٨] وأما من آمن بالله وأقر بوحدانيته وعمل صالحا من الأعمال فله المثوبة الحسنى وهى الجنة، وسنعلمه فى الدنيا ما تيسر لنا تعليمه مما يقربه إلى الله تعالى [٨٩] ثم أتبع سببا وطريقا يوصله إلى المشرق. [٩٠] حتى إذا بلغ مطلع الشمس وجدها تشرق على قوم عرايا لا يعرفون الأبنية، لم نجعل لهم من دونها ساترا من لباس أو بناء يستترون به عند طلوعها عليهم.

إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن
دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾ كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ
سَبَبًا ﴿٩٢﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا
لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾ قَالُوا يَٰذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ
مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ
سَدًّا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ

[٩١] كذلك وقد أحطنا بما لديه علما شاملا. [٩٢] ثم أتبع سببا وطريقا آخر. [٩٣] حتى إذا بلغ بين الجبلين، وجد من ورائهما قوما، لا يكادون يفهمون قول أحد سوى كلامهم. [٩٤] قالت له أمة من الإنس صالحة يا ذا القرنين إن يأجوج ومأجوج يفسدون فى أرضنا فهل تقبل أن نجعل لك جعلا من المال بشرط أن تجعل بيننا وبينهما حاجزا يمنعهم من الخروج إلينا. [٩٥] قال ذو القرنين: ما بسطه الله تعالى لى من القدرة والمال خير من خرجكم وأموالكم، ولكن أعينونى بقوة أبدانكم ومهارة صناعكم حتى أجعل بينكم وبينهم حاجزا. [٩٦] آتونى قطع الحديد الضخمة العظيمة حتى إذا سوى بين جانبى الجبلين قال انفخوا، وذلك لأنه كان يضع الحديد والحجارة، ثم يوقد عليهما الحطب والفحم حتى تحمى إلى أن يصير نارا قال آتونى بالرصاص والنحاس المذاب أفرغه عليه إلى أن استوى وصار جبلا صلدا.

قَالَ ٱنفُخُواْۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارٗا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا
﴿٩٦﴾ فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ أَن يَظۡهَرُوهُ وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقۡبٗا ﴿٩٧﴾
قَالَ هَٰذَا رَحۡمَةٞ مِّن رَّبِّيۖ فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ رَبِّي جَعَلَهُۥ دَكَّآءَۖ وَكَانَ وَعۡدُ رَبِّي
حَقّٗا ﴿٩٨﴾ ۞ وَتَرَكۡنَا بَعۡضَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ يَمُوجُ فِي بَعۡضٖۖ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ
فَجَمَعۡنَٰهُمۡ جَمۡعٗا ﴿٩٩﴾ وَعَرَضۡنَا جَهَنَّمَ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡكَٰفِرِينَ عَرۡضًا ﴿١٠٠﴾
ٱلَّذِينَ كَانَتۡ أَعۡيُنُهُمۡ فِي غِطَآءٍ عَن ذِكۡرِي وَكَانُواْ لَا يَسۡتَطِيعُونَ
سَمۡعًا ﴿١٠١﴾ أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِي مِن دُونِيٓ

[٩٧] فما استطاع يأجوج ومأجوج أن يصعدوه لارتفاعه وملاسته، وما استطاعوا أن يثقبوه لعرضه وصلابته. [٩٨] قال ذو القرنين مشيرا إلى السد: هذا رحمة من ربى بعباده للانتفاع به فى دفع ضرر يأجوج ومأجوج، فإذا جاء وعد ربى بخروجهم فتَّته وسواه بالأرض وكان وعد ربى واقعا يقينا. [٩٩]

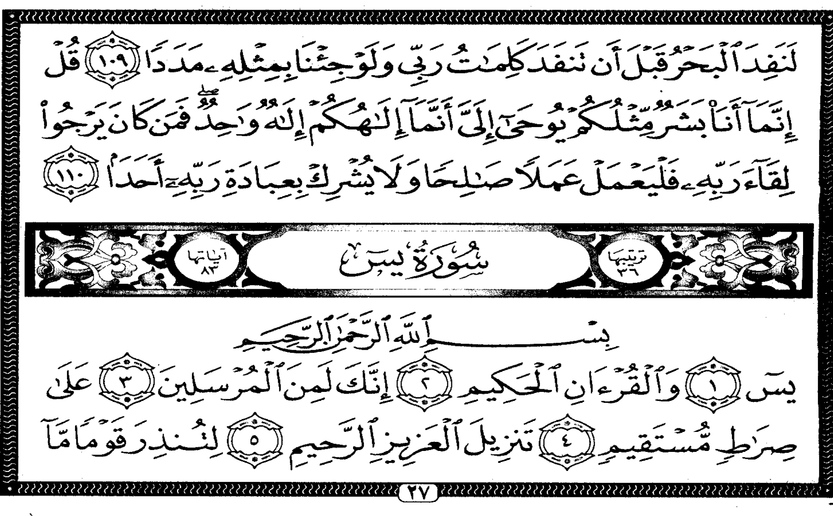
ربع الحزب

وتركنا يأجوج ومأجوج يوم انفتاح السد يموجون فى الدنيا مختلطين لكثرتهم، ونفخ فى الصور (بوق إسرافيل) نفخة البعث فجمعنا الجن والإنس للحساب [١٠٠] وأبرزنا جهنم يومئذ للكافرين إظهارا

[١٠١] الذين كانت أعينهم مغطاة فلا ينظرون إلى دلائل الله تعالى ولا يتفكرون فيها، وكانوا لا يطيقون سماع كلام الله فيتدبروه. [١٠٢] أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا من عيسي وعزيرا والملائكة أولياء من دونى فيخصوهم بالعبادة ولا أعاقبهم، إنا هيأنا جهنم للكافرين منزلا ومقرا.

أَوْلِيَآءَ إِنَّآ أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ
أَعْمَٰلًا ﴿١٠٣﴾ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ
يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَلِقَآئِهِۦ
فَحَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ
جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا۟ وَٱتَّخَذُوٓا۟ ءَايَٰتِى وَرُسُلِى هُزُوًا ﴿١٠٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَٰلِدِينَ
فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾ قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى

[١٠٣] قل لهؤلاء الكفرة الذين عبدوا غيرى يا محمد : هل نخبركم بالذين خسروا أعمالهم وخاب سعيهم وآمالهم [١٠٤] هم الذين ضل سعيهم فى عبادة ما سواى، وهم يحسبون أنهم على حق. [١٠٥] أولئك الذين كفروا بآيات الله وأنكروا البعث بعد الممات فبطلت أعمالهم فلا قدر لهم عندنا ولا وزن لبطلان أعمالهم وضياعها سدى [١٠٦] ذلك جزاؤهم جهنم، لكفرهم بالله، واتخاذهم آيات الله ورسله مجالا للاستخفاف والسخرية [١٠٧] إن الذين آمنوا بالله ورسله وأطاعوه، وتقربوا إليه بالأعمال الصالحة، كانت لهم أفضل درجات الجنان وأرفعها قدرا منزلا ومقرا. [١٠٨] ماكثين فيها أبد الآباد لا يبغون عنها تحويلا إلى غيرها. [١٠٩] قل لو كان البحر مدادا للقلم الذى يكتب به كلام ربى وحكمه وسبب نزولها عندما قال اليهود : أوتينا علما كثيرا فنزلت ﴿ قل لو كان ... ﴾ إلخ لفرغ وفنى البحر قبل أن تفرغ وتنتهى كلمات ربى وحكمه، ولوجئنا بمثله زيادة وعونا.


لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا (١٠٩) قل
إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد فمن كان يرجوا
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا (١١٠)

ترتيبها ٣٦ — سورة يس — آياتها ٨٣

بسم الله الرحمن الرحيم

يس (١) والقرآن الحكيم (٢) إنك لمن المرسلين (٣) على
صراط مستقيم (٤) تنزيل العزيز الرحيم (٥) لتنذر قوما ما

[١١٠] قل لهؤلاء المشركين من قومك يا محمد، ما أنا إلا بشر مثلكم خصه الله بوحيه وكلامه وأمرت أن أبلغكم بأنه لا إله إلا الله، فمن كان يرجو رؤية الله في الآخرة وثوابه ويخاف عقابه، فليعمل عملا صالحا يرضى به مولاه، ولا يشرك بعبادة ربه أحدا. وسبب نزولها: قيل نزلت في جندب ابن زهير قال: إني أعمل العمل لله تعالى: وأريد به وجه الله، إلا أنه إذا اطُّلع عليه سرني، فقال النبي ﷺ: «إن الله طيب لا يقبل إلا الطيب ولا يقبل ما روئي فيه» فنزلت الآية.

سورة يس

[١] الله أعلم بمراده ذلك.
[٢] وحق القرآن المحكم بما فيه من عجيب النظم وبديع المعاني. [٣] إنك يا محمد لدينا لمن المرسلين بالحق. [٤] على طريق من الهدى ودين مستقيم. [٥] منزل من الله المنتقم لمن خالفه، الرحيم بالمؤمنين وأهل طاعته. [٦] لتحذِّر قوما ما أُنذر آباؤهم برسول من أنفسهم، فهم لاهون عن اتباعك غافلون عن عقاب الله بالمشركين.

أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمۡ فَهُمۡ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدۡ حَقَّ ٱلۡقَوۡلُ عَلَىٰٓ أَكۡثَرِهِمۡ
فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلۡنَا فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ أَغۡلَٰلٗا فَهِيَ إِلَى
ٱلۡأَذۡقَانِ فَهُم مُّقۡمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلۡنَا مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ سَدّٗا
وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ سَدّٗا فَأَغۡشَيۡنَٰهُمۡ فَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَآءٌ
عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ
مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكۡرَ وَخَشِيَ ٱلرَّحۡمَٰنَ بِٱلۡغَيۡبِۖ فَبَشِّرۡهُ بِمَغۡفِرَةٖ
وَأَجۡرٖ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا نَحۡنُ نُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَنَكۡتُبُ

[٧] لقد وجب العذاب على أكثرهم الذين لا يؤمنون بك ولا يخشون إنذارك. [٨] إنا جعلنا في أعناقهم في جهنم أغلالا وقيودا، تشد أيديهم حتى تلتصق بأذقانهم، فهم رافعو الرءوس كالإبل المشدودة إلى الخلف لا يبصرون شيئا. سبب النزول: نزلت فى أبى جهل عندما قال: لئن رأيت محمدا يصلى لأرضخن رأسه بحجر، فلما رآه ذهب فرفع حجرا ليرميه، فلما أومأ إليه رجعت يده إلى عنقه، والتصق الحجر بيده. [٩] وجعلنا أمامهم حاجزا ومن خلفهم مانعا فألبسنا أبصارهم غشاوة فهم لا يبصرون الهدى ولا ينتفعون بالنصح. [١٠] وسواء عليك أنذرتهم عقاب الله أم لم تنذرهم لا يؤمنون [١١] إنما ينتفع بإنذارك من اتبع القرآن وعمل به وخاف الرحمن وعقابه ولم يره، فبشره بمغفرة لذنبه وأجر كريم هو الجنة. [١٢] إنا نحن نحيى الموتى للبعث والجزاء ونكتب ما قدموه من أعمال فى دنياهم، وما خلفوه من أثر حسن انتفع به الناس أو سئ أصيب به غيره. وكل شيء كان أو هو كائن أثبتناه في كتاب بَيّن هو اللوح المحفوظ. قال أبو سعيد الخدرى، كانت بنو سلمة فى ناحية المدينة، فأرادوا النقلة إلى قرب المسجد. فنزلت الآية.. فقال النبى ﷺ: «إن آثاركم تكتب فلا تنتقلوا».

مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾
وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾
إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓا۟ إِنَّآ
إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا۟ مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَآ أَنزَلَ
ٱلرَّحْمَٰنُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا۟ رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّآ
إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَآ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٧﴾
قَالُوٓا۟ إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا۟ لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم

[١٣] واضرب لهم يا محمد مثلا أصحاب القرية وهى أنطاكية، إذ جاءها المرسلون من قبل عيسى ابن مريم عليه السلام. [١٤] إذ أرسلنا إليهم اثنين من دعاته ورسله فكذبوهما فعززنا الرسالة بثالث، فقالوا جميعا إنا إليكم مرسلون. [١٥] قالوا ما أنتم إلا بشر مثلنا تأكلون وتمشون فى الأسواق، وما أنزل الرحمن من وحى، إن أنتم إلا تكذبون فى دعواكم. [١٦] قالت الرسل ربنا يعلم أنا إليكم لمرسلون فنحن صادقون بما أرسلنا به [١٧] وإن كذبتمونا فما علينا إلا البلاغ الواضح بالرسالة فى أن الله واحد لا إله غيره. [١٨] قالوا: إنا تشاءمنا بكم لانقطاع المطر عنا بسببكم، لئن لم تنتهوا عما تدعوننا إليه لنقتلنكم رميا بالحجارة، وليمسنكم منا عذاب موجع.

مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾ قَالُوا۟ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ ۚ أَئِن ذُكِّرْتُم ۚ
بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ
يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ ٱتَّبِعُوا۟ مَن
لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى
فَطَرَنِى وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن
يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا
يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّىٓ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّىٓ ءَامَنتُ

[١٩] فقال لهم الرسل، شؤمكم معكم ملازم لكم بكفركم، أإن وُعظتم وذكرناكم بالله تشاءمتم، بل أنتم قوم مسرفون فى ظلمكم وإتيانكم المعاصى متجاوزون الحد فى الكفر. [٢٠] وجاء من أبعد ناحية فى المدينة رجل يسرع فى مشيته، قيل إنه حبيب النجار، قال يا قوم اتبعوا الرسل. [٢١] اتبعوا من لا يسألكم أجرا على دعواه إياكم للحق وهم مهتدون. [٢٢] ومالى لا أعبد الذى خلقنى وأنشأنى من العدم وإليه ترجعون فتُبعثون بعد موتكم فيجازيكم بشرككم. [٢٣] أأتخذ من دون الله آلهة فأتوجه إليها بالعبادة هذا لا يكون، إن يردن الرحمن بضر، لا تدفع عنى شفاعتهم شيئا منه، ولا يخلصونى مما أنا فيه من البلاء. [٢٤] وإن فعلت ذلك إنى إذا لفى خسران بيّن ظاهر. [٢٥] إنى آمنت بربكم الذى كفرتم به أيها الكافرون فتبينوا كلامى هذا.

بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي
يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾
۞ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا
كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ
﴿٢٩﴾ يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ
يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ
أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾

الجزء ٢٣ الحزب ٤٥

[٢٦] فوثبوا عليه فقتلوه، فتلقته الملائكة قائلين: ادخل الجنة بسلام قال يا ليت قومي يعلمون ذلك. [٢٧] بما غفر لي ربي من ذنوبي متجاوزا عن سيئاتي وجعلني عنده من عباده المكرمين [٢٨] وما أنزلنا على قوم هذا المؤمن من بعد قتله من جند من الملائكة لإهلاكهم فالأمر أيسر من ذلك بكثير. [٢٩] إن كانت إلا صيحة واحدة، أنزلناها عليهم من السماء فأهلكناهم جميعا فإذا هم خامدون. [٣٠] يا حسرة على العباد، ما أتاهم من رسول يدعوهم إلى الحق إلا كانوا به يستهزئون. [٣١] ألم ينظروا فيعلموا كم أهلكنا من الأمم الخالية لكفرهم واستهزائهم بالرسل، وأنهم لا يرجعون إليهم بعد هلاكهم. [٣٢] وأنكم جميعا يوم القيامة عندنا محضرون.

وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا
فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ
وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ
وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى
خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ
وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ
فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ

[٣٣] وآية وحجة لهم على إحياء الموتى وكمال قدرته سبحانه هى الأرض الجرداء الجدباء الميتة أحييناها بالماء فازدهر نباتها وأخرج حبها وثمارها، فمنه تأكلون وتتغذون. [٣٤] وجعلنا فيها بساتين من زروع شتى، من نخيل وأعناب، وأنبعنا فيها عيون الماء لسقياها [٣٥] ليأكلوا من ثمره، ومما صنعته أيديهم، أفلا يشكرون نعمه. [٣٦] تنزيها لله الذى خلق هذه الأزواج كلها مع اختلاف ألوانها وتنوع أصنافها من نبات الأرض، ومن أنفسهم ذكورا وإناثا ومما لا نطلعهم عليه. [٣٧] وآية وحجة عليكم دالة على قدرة الله وتوحيده، الليل ننزع منه النهار، فإذا أنتم فى ظلمة حالكة. [٣٨] والشمس تجرى لمستقر لها ومستقرها بلوغها الموضع الذى لا تتجاوزه منه ذلك تقدير العزيز فى ملكه العليم بأمور خلقه كناية عن تعاقب الليل والنهار.

ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ
عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ
ٱلۡقَمَرَ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ﴿٤٠﴾
وَءَايَةٞ لَّهُمۡ أَنَّا حَمَلۡنَا ذُرِّيَّتَهُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقۡنَا
لَهُم مِّن مِّثۡلِهِۦ مَا يَرۡكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِن نَّشَأۡ نُغۡرِقۡهُمۡ فَلَا صَرِيخَ لَهُمۡ
وَلَا هُمۡ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحۡمَةٗ مِّنَّا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٖ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا
قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُواْ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيكُمۡ وَمَا خَلۡفَكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿٤٥﴾

[٣٩] والقمر قدرنا سيره فى منازل ومسافات يتنقل فيها بإرادة الله تعالى حتى عاد بعد تمامه واستكمال دورته للنقصان فصار منحنيا متقوسا . [٤٠] لا الشمس يحق لها أن تلحق القمر فتذهب بضوئه فيكون نهارا دائما ، ولا الليل سابق النهار فيفوته ولكنه يخلفه وكلهم فى فلك يدورون . [٤١] وحجة عليهم أخرى دالة على قدرتنا : أنا حملنا آباءهم الأصول فى سفينة نوح [٤٢] وخلقنا لهم مثله من السفن والمراكب ما يركبونه . [٤٣] وإن نشأ نغرقهم فلا مغيث لهم ولا هم ينجون . [٤٤] إلا برحمة من الله ينجون إن شاء ، فنمتعهم قليلا حتى انقضاء آجالهم . . [٤٥] وإذا قيل لهم اخشوا الله فى دنياكم فلا تعصوه فيحل عليكم نقمه ، وخافوا غضبه وعذابه فى أخراكم لعلكم ترحمون .

وَمَا تَأۡتِيهِم مِّنۡ ءَايَةٖ مِّنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِمۡ إِلَّا كَانُواْ عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنُطۡعِمُ مَن لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطۡعَمَهُۥٓ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ تَأۡخُذُهُمۡ وَهُمۡ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ تَوۡصِيَةٗ وَلَآ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾

٤٦] وما تأتيهم من حجة أو بينة تدل على أنه الواحد، إلا وتولوا عنها معرضين. ٤٧] وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله فتصدقوا على الفقراء، قال الذين كفروا للذين آمنوا أنتصدق وننفق على من يشاء الله لرزقه وأغناه، ما أنتم إلا فى ضلال بين ظاهر [٤٨] ويقولون مستهزئين بالبعث أو بوقوع العذاب متى هذا الوعد إن كنتم صادقين فيما تدعون. ٤٩] ما ينتظرون إلا نفخة إسرافيل الأولى تأخذهم وهم يختصمون فى أمور دنياهم فيموتون فى مكانهم. [٥٠] فلا يستطيع أن يوصى بعضهم بعضا فى أموالهم أو بتوبة وإقلاع عن ذنب، ولا إلى أهلهم وذويهم يعودون [٥١] ونفخ إسرافيل النفخة الثانية للبعث والحساب، فإذا هم من القبور إلى ربهم يسرعون .

قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ
وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً
وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ
نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾
إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ
فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُم
مَّا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَامْتَازُوا الْيَوْمَ

[٥٢] قالوا يا ويلنا من أيقظنا من مرقدنا (سكته لطيفه على الالف) فأجابت الملائكة والمؤمنون هذا ما وعدكم الرحمن وصدقكم الأنبياء المرسلون. [٥٣] ما كان بعثهم وإحياؤهم إلا بصيحة واحدة فإذا هم جميعا لدينا مجموعون للحساب. [٥٤] فاليوم لا تُظلم نفس فتنقص من ثواب عملها، ولا تجزون إلا بما كنتم تعملونه واكتسبته أيديكم. [٥٥] إن أصحاب الجنة اليوم منشغلون بما هم فيه من النعيم عما فيه أهل النار، فرحون بما أتاهم الله.. [٥٦] هم وأزواجهم ونساؤهم في الدنيا والحور العين في ظلال، لأنه لا شمس في الجنة، على الأسرة متكئون. [٥٧] لهم فيها من أنواع الفواكه ولهم فيها ما يشتهون ويتمنون. [٥٨] يسلم الله الرحيم عليهم فيردون عليه السلام. [٥٩] ويقال يومئذ للكافرين، تميزوا وانفردوا عن المؤمنين أيها المجرمون.

أَيُّهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٥٩﴾ ۞ أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا
تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٦٠﴾ وَأَنِ ٱعۡبُدُونِيۚ
هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ﴿٦١﴾ وَلَقَدۡ أَضَلَّ مِنكُمۡ جِبِلّٗا كَثِيرًاۖ
أَفَلَمۡ تَكُونُواْ تَعۡقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ
﴿٦٣﴾ ٱصۡلَوۡهَا ٱلۡيَوۡمَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ ﴿٦٤﴾ ٱلۡيَوۡمَ نَخۡتِمُ
عَلَىٰٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَتُكَلِّمُنَآ أَيۡدِيهِمۡ وَتَشۡهَدُ أَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ
يَكۡسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوۡ نَشَآءُ لَطَمَسۡنَا عَلَىٰٓ أَعۡيُنِهِمۡ فَٱسۡتَبَقُواْ

ربع الحزب ٤٥

[٦٠] ألم أوصكم يا بنى آدم وأبلغكم على لسان الرسل أن لا تطيعوا الشيطان فى معصيتى إنه لكم عدو ظاهر العداوة [٦١] وأن اعبدونى وتوجهوا إلىَّ بالطاعة فذلك الطريق القويم. [٦٢] ولقد أغوى الشيطان منكم خلقا كثيرا أفلا تعقلون عداوته؟! [٦٣] هذه هى جهنم التى وُعدتم فكذبتم بها. [٦٤] فادخلوها اليوم وقاسوا عذابها بما كنتم تكفرون بى وتكذبون رسلى. [٦٥] اليوم نطبع على أفواههم فلا تنطق وتكلمنا أيديهم، وتشهد أرجلهم وتقر بما كانوا يرتكبون من ذنوب ويقترفون من آثام. [٦٦] ولو نشاء لمسحنا أعينهم فتركناهم عميا يترددون فلا يبصرون طريقا إلى منازلهم ولا غيرها. فكيف يبصرون؟!

ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبۡصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوۡ نَشَآءُ لَمَسَخۡنَٰهُمۡ
عَلَىٰ مَكَانَتِهِمۡ فَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ مُضِيّٗا وَلَا يَرۡجِعُونَ
﴿٦٧﴾ وَمَن نُّعَمِّرۡهُ نُنَكِّسۡهُ فِي ٱلۡخَلۡقِۚ أَفَلَا يَعۡقِلُونَ ﴿٦٨﴾
وَمَا عَلَّمۡنَٰهُ ٱلشِّعۡرَ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُۥٓۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ وَقُرۡءَانٞ مُّبِينٞ
﴿٦٩﴾ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيّٗا وَيَحِقَّ ٱلۡقَوۡلُ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٧٠﴾
أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا خَلَقۡنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتۡ أَيۡدِينَآ أَنۡعَٰمٗا فَهُمۡ لَهَا
مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلۡنَٰهَا لَهُمۡ فَمِنۡهَا رَكُوبُهُمۡ وَمِنۡهَا يَأۡكُلُونَ ﴿٧٢﴾

[٦٧] ولو نشاء لمسخناهم قردة وخنازير وقت ارتكابهم للمعصية فلا يستطيعون ذهابا ولا يرجعون إلى أصلهم. [٦٨] ومن نمد له في عمره نرده إلى مثل حاله في المهد، فيصبح ضعيفا هزيلا لا يعلم بعد علم شيئا أفلا يعقلون قدرتنا [٦٩] وما علمنا محمدا ﷺ الشعر، وما ينبغي أن يكون شاعرا، إن هذا القرآن إلا ذكر ذكركم الله به، وكتاب سماوى ظاهر الفضل [٧٠] لينذر من كان حيا بقلبه مؤمنا في علم الله وتحق كلمة العذاب على الكافرين. [٧١] أو لم ينظروا فيعتبروا ويتفكروا مما أبدعته أيدينا من أنعام بشتى أصنافها من بقر وإبل وغنم ومواش. [٧٢] وسخرناها لهم فمنها ما هو للركوب ومنها ما هو للطعام.

وَلَهُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَٱتَّخَذُوا۟
مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ
نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ
إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا
خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا
مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾
قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾

[٧٣] ولهم فيها منافع من أصوافها وأشعارها وشحومها ومشارب من ألبانها، أفلا يؤمنون فيشكروا الله على نعمه [٧٤] وبعد كل تلك النعم اتخذوا من دون الله آلهة رجاء نصرتها لهم إن وقع بهم العذاب. [٧٥] لا يستطيعون نصرهم ولا دفع العذاب عنهم بل هم للكفار جنود يحضرونهم في النار لعذابهم. [٧٦] فلا يحزنك قولهم في الله بالشرك وفيك بالشعر والسحر، إنا نعلم ما يخفون في صدورهم، وما يظهرونه بألسنتهم.. [٧٧] أو لم ينظر الإنسان الكافر فيعتبر ويتفكر أنا خلقناه من نطفة قذرة ثم صيرناه خلقا سويا فإذا هو خصيم لله بيّن العداوة للحق. [٧٨] وضرب لنا مثلا، قيل: هو أُبَيٌّ بن خلف، وقيل العاص بن وائل، أتي النبي ﷺ بعظم حائل ففتته فقال: يا محمد، أيُبعث هذا بعدما أرم، قال: «نعم، يبعث الله هذا، ثم يميتك ثم يحييك، ثم يدخلك نار جهنم» فنزلت الآية. ونسي أنا خلقناه من نطفة ميتة، وقال متبجحا من يحيي هذه العظام وهي بالية. [٧٩] قل يحييها ويبعثها بعد موتها الذي خلقها أول مرة، وهو بكل ما خلق عليم خبير.

ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

سُورَةُ الدُّخَانِ

ترتيبها ٤٤ — آياتها ٥٩

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

[٨٠] هو الذى جعل لكم من الشجر الأخضر الندى الرطب نارا، فإذا أنتم منه توقدون، فهو القادر على إخراج الضد من الضد. [٨١] أو ليس الذى خلق السموات والأرض وما فيهما من أصناف الخلق بقادر على أن يبعث أمثال هؤلاء المنكرين للبعث بعد الموت بلى وهو الخلاق، العليم بخلق كل شىء.
[٨٢] إنما شأن الله تعالى إذا أراد أن يوجد شيئا أن يقول له كن فإذا هو كائن. [٨٣] فأنزه الله تعالى عن أن يكون له شريك وهو الذى بيده ملك كل شىء، وإليه ترجعون فى الآخرة فيجازى كلا بعمله.

سورة الدخان

حمٓ ﴿١﴾ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾ أَمْرًا مِّنْ عِندِنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٥﴾ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦﴾ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٧﴾ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ يَلْعَبُونَ ﴿٩﴾ فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشَى

[١] الله أعلم بمراده به. [٢] وحق القرآن الظاهر الآيات الجلى المعانى. [٣] إنا أنزلناه فى ليلة مباركة كثيرة الرحمات من الله بعباده وهى ليلة القدر، منذرين به خلقنا من سوء العاقبة. [٤] فيها يفصل ويبين كل أمر محكم من الله بالأرزاق والآجال أو حياة أو موت [٥] ولذا قضينا بإنزال القرآن فيها، إنا كنا مرسلين رسولنا محمدا ﷺ إلى عبادنا. [٦] رحمة من ربك بخلقه، إنه هو السميع لكلامهم، العليم بأحوالهم. [٧] مالك السموات والأرض وما بينهما من كائنات إن كنتم موقنين بحقيقة ما تخبرون به من أنه رب السموات والأرض. [٨] لا إله إلا الله يحيى من يشاء ويميت من يشاء ربكم ورب آبائكم الأولين. [٩] بل هم فى شك مما ندعوهم إليه من الحق، فهم يستهزئون. [١٠] فانتظر يوم تجىء السماء بدخان مبين وذلك حين تقع بهم المجاعة والقحط فلا يبصرون ما حولهم بسبب ضعفهم وهزالهم [١١] يحيط بالناس ويشملهم وذلك حين دعا رسول الله ﷺ على قريش أن يأخذهم بسنين كسنى يوسف فى القحط فأخذوا بالجدب، حتى كانوا يرفعون أبصارهم فلا يرون إلا الدخان مستغيثين هذا عذاب مؤلم.

ٱلنَّاسَۖ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١١﴾ رَّبَّنَا ٱكۡشِفۡ عَنَّا ٱلۡعَذَابَ
إِنَّا مُؤۡمِنُونَ ﴿١٢﴾ أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكۡرَىٰ وَقَدۡ جَآءَهُمۡ رَسُولٞ مُّبِينٞ ﴿١٣﴾
ثُمَّ تَوَلَّوۡاْ عَنۡهُ وَقَالُواْ مُعَلَّمٞ مَّجۡنُونٌ ﴿١٤﴾ إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلۡعَذَابِ قَلِيلًاۚ
إِنَّكُمۡ عَآئِدُونَ ﴿١٥﴾ يَوۡمَ نَبۡطِشُ ٱلۡبَطۡشَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ
﴿١٦﴾ ۞ وَلَقَدۡ فَتَنَّا قَبۡلَهُمۡ قَوۡمَ فِرۡعَوۡنَ وَجَآءَهُمۡ رَسُولٞ
كَرِيمٌ ﴿١٧﴾ أَنۡ أَدُّوٓاْ إِلَيَّ عِبَادَ ٱللَّهِۖ إِنِّي لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٞ ﴿١٨﴾
وَأَن لَّا تَعۡلُواْ عَلَى ٱللَّهِۖ إِنِّيٓ ءَاتِيكُم بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ ﴿١٩﴾ وَإِنِّي عُذۡتُ

[١٢] داعين ربهم أن اكشف عنا العذاب فإنا مؤمنون بكشفك إياه عنا. [١٣] وكيف يتذكر هؤلاء ويتعظون بالدخان، وقد جاءهم رسول يبين لهم الحق.. [١٤] فذهبوا عنه وهم يقولون قد علمه بشر، ثم إنه مجنون وليس برسول. [١٥] إنا رافعو العذاب عنكم قليلا من الوقت، ولكنكم بعد رفعه عنكم إلى الكفر عائدون.

نصف الحزب ٥٠

فعادوا إليه وكذبوا النبى ﷺ. [١٦] يوم نأخذ بعنف وننتقم بشدة فتأخذكم الأخذة الكبرى وذلك فى الدنيا يوم بدر، ثم بالعقاب يوم القيامة. [١٧] ولقد اختبرنا قبلهم قوم فرعون برسول كريم الأخلاق هو موسى بن عمران عليه السلام. [١٨] فقال اتبعونى أو ارسلوا معى بنى إسرائيل وأطلقوهم من العذاب، إنى لكم رسول أمين على وحيه ورسالته [١٩] وأن لا تتكبروا على الله، ولا ترتفعوا عن طاعته، إنى آتيكم بحجة ظاهرة وبرهان بيِّن على صدق رسالتى. [٢٠] وإنى استجرت بربى وربكم أن تقتلونى رجما بالحجارة، أو ينالنى منكم أذى.

بِرَبِّى وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ ﴿٢٠﴾ وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ لِى فَٱعْتَزِلُونِ ﴿٢١﴾ فَدَعَا
رَبَّهُۥٓ أَنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ ﴿٢٢﴾ فَأَسْرِ بِعِبَادِى لَيْلًا إِنَّكُم
مُّتَّبَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا ۖ إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٤﴾ كَمْ
تَرَكُوا۟ مِن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةٍ
كَانُوا۟ فِيهَا فَٰكِهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَٰلِكَ ۖ وَأَوْرَثْنَٰهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴿٢٨﴾
فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُوا۟ مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدْ
نَجَّيْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿٣٠﴾ مِن فِرْعَوْنَ ۚ إِنَّهُۥ

[٢١] وإن لم تؤمنوا بما أدعوكم إليه وتصدقونى بما آتيكم به من حجج وبراهين فاتركونى لشأني وخلوا سبيلى. [٢٢] فكفروا بالله ولم يصدقوه وألحقوا به الأذى ومنعوا الناس الإيمان، فدعا ربه أن هؤلاء قوم مشركون. [٢٣] فأوحينا إليه أن يسير بقومه ليلا، وأن فرعون وجنوده سيتبعونكم ويلحقون بكم. [٢٤] واترك البحر على حالته طريقا سهلا يابسا حتى يلحقوكم فنهلكهم فيه فماتوا غرقا. [٢٥] تاركين وراءهم كثيرا من البساتين وعيون الماء الجارية. [٢٦] وزروع وقصور ومجالس كانت للملوك والأمراء. [٢٧] ونعم ومتن من سعة العيش كانوا فيها متلذذين. [٢٨] كذلك كان أمرهم، فأورثنا ديارهم وقصورهم وما تركوه من نعم وخيرات غيرهم من خلقنا. [٢٩] فما بكت عليهم السماء والأرض، ولا اهتم بشأنهم أحد، وما كانوا مؤخَّرين عن العذاب. [٣٠] ولقد نجينا بنى إسرائيل من قتل أبنائهم واستخدام نسائهم. [٣١] من فرعون إنه كان مستكبرا جبارا فى الأرض من المتجاوزين حد الكفر.

كَانَ عَالِيًا مِّنَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدِ ٱخْتَرْنَٰهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى
ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٢﴾ وَءَاتَيْنَٰهُم مِّنَ ٱلْءَايَٰتِ مَا فِيهِ بَلَٰٓؤٌا۟ مُّبِينٌ
﴿٣٣﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ إِنْ هِىَ إِلَّا مَوْتَتُنَا ٱلْأُولَىٰ وَمَا
نَحْنُ بِمُنشَرِينَ ﴿٣٥﴾ فَأْتُوا۟ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٦﴾ أَهُمْ
خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ أَهْلَكْنَٰهُمْ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ مُجْرِمِينَ
﴿٣٧﴾ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿٣٨﴾
مَا خَلَقْنَٰهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾

[٣٢] ولقد اخترنا بنى إسرائيل على علم وبينة منا لكثرة أنبيائهم على عالمى زمانهم [٣٣] وآتيناهم من الآيات ما فيه نعمة عظيمة لهم وما فيه بلاء واختبار كبير . [٣٤] إن هؤلاء من كفار قريش يقولون . [٣٥] إن هى إلا موتتنا الأولى التى نموتها فى الحياة وما نحن بمبعوثين للجزاء . [٣٦] وما كانت حجتهم فى ذلك إلا أن قالوا فأتوا بآبائنا أحياء بعد مماتهم إن كنتم صادقين .

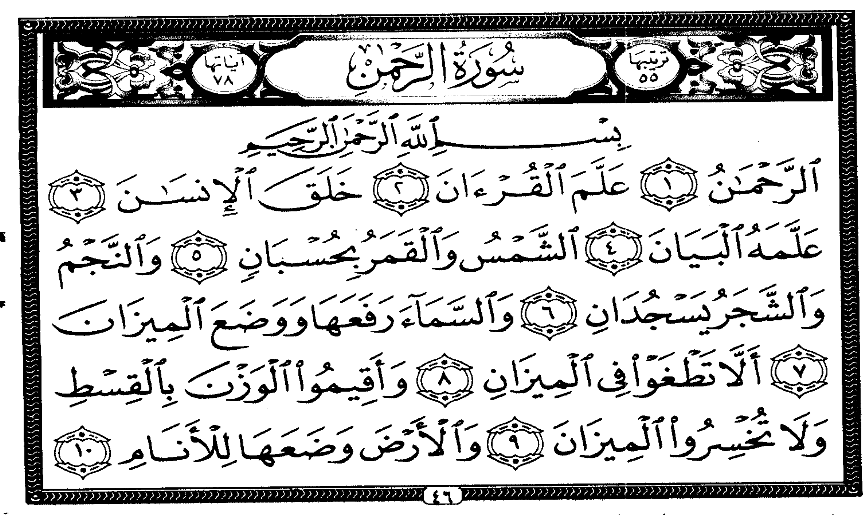
[٣٧] أهم أشد قوة وأكبر منعة وأكثر أموالا من قوم تبع وهو رجل صالح أو نبى ومن قبلهم من الأمم أهلكناهم إنهم كانوا كافرين . [٣٨] وما خلقنا الوجود ونحن عنه غافلون عابثون [٣٩] ما خلقنا السموات والأرض إلا لإقامة الحق وإظهاره من توحيد الله والتزام طاعته ، ولكن أكثرهم لا يعلمون ذلك .

إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ مِيقَٰتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِى مَوْلًى
عَن مَّوْلًى شَيْـًٔا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُ
إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾
طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ كَٱلْمُهْلِ يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلْىِ
ٱلْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ خُذُوهُ فَٱعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ
صُبُّوا۟ فَوْقَ رَأْسِهِۦ مِنْ عَذَابِ ٱلْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُقْ إِنَّكَ
أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ إِنَّ هَٰذَا مَا كُنتُم بِهِۦ تَمْتَرُونَ ﴿٥٠﴾

[٤٠] إن يوم القيامة والحساب لموعدهم أجمعين. [٤١] يوم لا يدفع قريب عن قريبه، أو صديق عن صديقه شيئا من العذاب، ولا ينصر بعضهم بعضا. [٤٢] إلا من رحمه الله وارتضاه من المؤمنين فقبل شفاعة بعضهم فى بعض. [٤٣] إن شجرة الزقوم من أخبث ما ينبت فى أصل الجحيم. وقيل سبب النزول: أن أبا جهل كان يأتى بالتمر والزبد فيقول: تزقموا، فهذا الزقوم الذى يعدكم به محمد. فنزلت. [٤٤] طعام الكافر الفاجر. [٤٥] يغلى فى البطون كغلى المعدن المذاب. [٤٦] غليان الماء الذى تناهت شدة حرارته. [٤٧] خذوه جراً فاسحبوه، وفى وسط الجحيم فاقذفوه. [٤٨] وبالماء الحميم شديد الحرارة والغليان فوق رأسه فصبوه. [٤٩] واستهزاء وسخرية منه قولوا له ذق إنك كنت تدعي فى قومك المنيع الكريم. قيل إن سبب نزول الآية: أن رسول الله ﷺ لقى أبا جهل فقال إن الله أمرنى أن أقول لك: ﴿ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ * ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴾ فنزع ثوبه فقال: ما تستطيع لى أنت ولا صاحبك من شىء، وأنا العزيز الكريم. [٥٠] إن هذا العذاب ما كنتم به تشكون.

إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ
﴿٥٢﴾ يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٥٣﴾
كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ
فَٰكِهَةٍ ءَامِنِينَ ﴿٥٥﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ
إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَوَقَىٰهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضْلًا
مِّن رَّبِّكَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ
لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ فَٱرْتَقِبْ إِنَّهُم مُّرْتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾

[٥١] إن المتقين فى قصور من الجنة آمنين من الخوف والمكاره. [٥٢] يتنعمون فى بساتين وعيون ماء تجرى من تحت القصور.. [٥٣] يلبسون من رقيق الحرير وغليظه، لا يرى بعضهم قفا بعض تدور بهم أسرتهم حيث داروا. [٥٤] كذلك أكرمناهم فزوجناهم بحور الجنة وهن نساء بيض الأجساد واسعات العيون حسان. [٥٥] يطلبون فيها ما تشتهى أنفسهم من كل أنواع الفاكهة شاءوا، آمنين من نفادها أو لحوق ضرر بها. [٥٦] لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى وقد ذاقوها فى دنياهم ووقاهم ربهم عذاب جهنم [٥٧] فضلا ومنة من ربك وذلك هو الفوز العظيم. [٥٨] فإنما سهلنا هذا القرآن وأنزلناه بلغتك لعلهم يتدبرون آياته فيتعظوا بها وينزجروا. [٥٩] فانتظر ما يقع بهم من وعيد الله إنهم منتظرون ما يحل بك من الهلاك.



سُورَةُ الرَّحْمَٰنِ — ترتيبها ٥٥ — آياتها ٧٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَٰنُ (١) عَلَّمَ الْقُرْءَانَ (٢) خَلَقَ الْإِنسَانَ (٣) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (٤) الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (٥) وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (٦) وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ (٧) أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ (٨) وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ (٩) وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ (١٠)

سورة الرحمن

[١] الله الرحمن بعباده مؤمنهم وكافرهم فى معاشهم ومعادهم. [٢] علم من شاء من عباده القرآن وفقهه معانيه. [٣] خلق الإنسان من طين يابس. [٤] علمه الكلام والتمييز بين الحلال والحرام، والهدى والضلال [٥] الشمس والقمر يجريان بحساب معلوم ومقدر. [٦] وما ليس له ساق من النبات وما له ساق من الأشجار يخضعان لإرادته. [٧] والسماء رفعها ووضع العدل فى الأرض وأمر به الخلق. [٨] ألا تجوزوا الحد فتخونوا من وزنتم له وحكمتم له أو عليه. [٩] وأقيموا الوزن بالعدل ولا تبخسوه.. [١٠] والأرض بسطها فى عين الناظرين وجعلها صالحة للخلائق لينتفعوا بالعيش عليها.

الحزب ٥٤

فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ ﴿١١﴾ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ
وَٱلرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾ خَلَقَ
ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ
مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴿١٥﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾
رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾
مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾ فَبِأَيِّ

[١١] بها الكثير من الفاكهة مختلفة الأصناف والألوان، والنخل ذات الأحمال. [١٢] والحب ذو الورق والتبن مثل الشعير والحنطة، والزهر برائحته الزكية. [١٣] فبأى أنعم الله تكذبان معشر الإنس والجن. [١٤] خلق الإنسان من طين يابس كالفخار [١٥] وخلق الجان من خالص النار صافية من الدخان. [١٦] فبأى أنعم الله معشر الإنس والجن تكذبان. [١٧] رب المشرقين شروق الشمس فى الشتاء وشروقها فى الصيف وكذلك المغربين. [١٨] فبأى أنعم الله معشر الإنس والجن تكذبان. [١٩] أرسل البحرين العذب والمالح يلتقيان. [٢٠] بينهما حاجز من الله فلا يتعدى أحدهما على الآخر. [٢١] فبأى أنعم الله معشر الإنس والجن تكذبان. [٢٢] يخرج من المالح ما عظم من الدر وهو اللؤلؤ وما صغر منه وهو المرجان [٢٣] فبأى أنعم الله معشر الإنس والجن تكذبان.

ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٣﴾ وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ
﴿٢٤﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٥﴾ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ
وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَـٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٢٨﴾ يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ فَبِأَىِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ فَبِأَىِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾ يَـٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ
أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ ۚ لَا تَنفُذُونَ

[٢٤] وله السفن الجارية بقدرته فى البحر كالجبال الشاهقة. [٢٥] فبأى أنعم الله معشر الإنس والجن تكذبان. [٢٦] كل من على الأرض هالك فان لا محالة. [٢٧] ويبقى وجه ربك ذو العظمة والإكرام بعباده المؤمنين. [٢٨] فبأى أنعم الله تكذبان [٢٩] يسأله كل من فى السموات والأرض من مخلوقات حاجاتهم، فهم مفتقرون إليه لا غنى بهم عنه، كل يوم هو فى شأن، يجيب داعيا، ويشفى سقيما، وإماتة وإحياء، وإعزاز وإذلال وغيرها من الأمور. [٣٠] فبأى أنعم الله تكذبان. [٣١] سنقصد لمجازاتكم ومحاسبتكم أيها الثقلان: الإنس والجن [٣٢] فبأى أنعم الله تكذبان [٣٣] يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تخرجوا هربا وفرارا من قضائى فاخرجوا، لا تخرجوا إلا بقوة وبينة منى.

إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ ﴿٣٣﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا
شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ
﴿٣٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ
إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴿٣٩﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾
يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٤٣﴾

[٣٤] فبأى أنعم الله تكذبان [٣٥] يرسل على من يشاء منكما أيها الثقلان يوم القيامة لهبا صافيا من نار، ودخان فلا تنتصران بنجاة أو إنقاذ منه [٣٦] فبأى أنعم الله تكذبان [٣٧] فإذا انشقت السماء يوم القيامة وتصدعت، فكانت حمراء مذابة كسائل الدهن. [٣٨] فبأى أنعم الله تكذبان [٣٩] فيومئذ لا يُسأل أحد عن ذنبه، لأن الله قد حفظها عليه، وإن كذب أجم فمه ونطقت بذنبه وشهدت عليه أعضاؤه [٤٠] فبأى أنعم الله تكذبان [٤١] يُعرف الكافرون بسواد وجوههم وزرقة عيونهم، فيسحبون من شعورهم وأرجلهم ويقذفون فى النار [٤٢] فبأى أنعم الله تكذبان [٤٣] ويقال لهم هذه جهنم التى كنتم بها فى دنياكم تكذبون أيها المجرمون.

يَطُوفُونَ بَيۡنَهَا وَبَيۡنَ حَمِيمٍ ءَانٖ ﴿٤٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ

﴿٤٥﴾ وَلِمَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ

﴿٤٧﴾ ذَوَاتَآ أَفۡنَانٖ ﴿٤٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيۡنَانِ

تَجۡرِيَانِ ﴿٥٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٖ

زَوۡجَانِ ﴿٥٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشِۭ

بَطَآئِنُهَا مِنۡ إِسۡتَبۡرَقٖۚ وَجَنَى ٱلۡجَنَّتَيۡنِ دَانٖ ﴿٥٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا

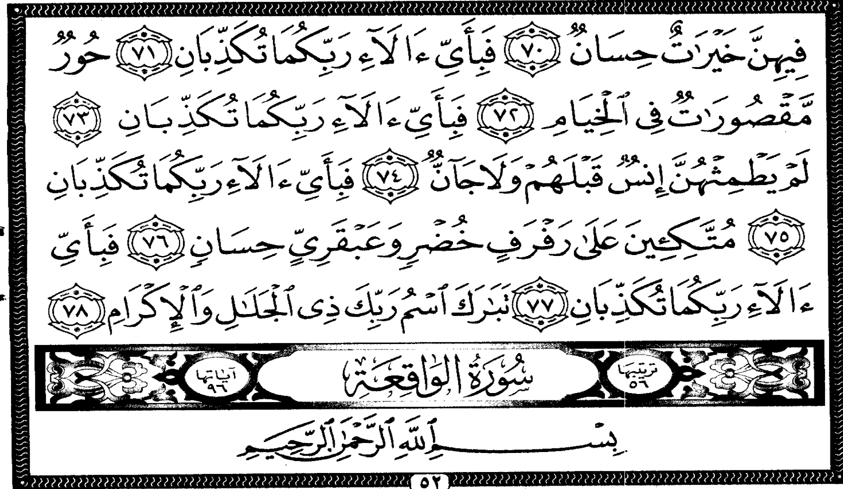
تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ إِنسٞ قَبۡلَهُمۡ

[٤٤] يطوفون بين نارها وبين ماء حار متناهٍ في حرارته. [٤٥] فبأى أنعم الله تكذبان [٤٦] ولمن خاف موقف الحساب والوقوف بين يدى ربه جنتان فعمل فى الدنيا للآخرة. [٤٧] فبأى أنعم الله تكذبان [٤٨] الجنتان ذواتا أغصان [٤٩] فبأى أنعم الله تكذبان [٥٠] فيهما عينان من نهرين بالماء الحلو تجريان اسم إحداهما تسنيم، والأخرى سلسبيل [٥١] فبأى أنعم الله تكذبان [٥٢] فيهما من كل فاكهة صنفان، ولا يشبهان فاكهة الدنيا. [٥٣] فبأى أنعم الله تكذبان

[٥٤] متكئين على فرش بطائنها من الحرير الغليظ فما بالنا بظاهرها وثمارها دانية لمن أراد أن يجنيها فى أى وضع أراد سواء كان قاعدا أو متكئا أو مضطجعا [٥٥] فبأى أنعم الله تكذبان [٥٦] فيهن نساء الجنان، وقد قصرن أبصارهن على أزواجهن، لم يمسسهن إنس قبلهم ولا جان بل هن أبكار.

وَلَا جَآنٌّ ﴿٥٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ
وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٩﴾ هَلْ جَزَآءُ
ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴿٦٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٦١﴾ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٦٣﴾ مُدْهَآمَّتَانِ ﴿٦٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٥﴾ فِيهِمَا
عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٧﴾
فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾

[٥٧] فبأى أنعم الله تكذبان [٥٨] كأنهن الياقوت فى صفائه، والمرجان فى بياضه [٥٩] فبأى أنعم الله تكذبان [٦٠] هل جزاء من أحسن فى دنياه وآمن بنا وصدق رسولنا وجاهد فى سبيلنا بالنفس والمال إلا الإحسان من عندنا فأنعمنا عليه بما ذكرنا [٦١] فبأى أنعم الله تكذبان [٦٢] وزيادة فى الفضل والإحسان، لهما جنتان أخريان [٦٣] فبأى أنعم الله تكذبان [٦٤] كأن أشجارهما سوداوان من شدة الخضرة [٦٥] فبأى أنعم الله تكذبان [٦٦] فيهما عينان فوارتان بالماء لا تنقطعان [٦٧] فبأى أنعم الله تكذبان [٦٨] فيهما فاكهة ونخل ورمان لا تشبه ثمار الدنيا [٦٩] فبأى أنعم الله تكذبان.



[٧٠] فيهن نساء خيرات الأخلاق، حسان الوجوه [٧١] فبأى أنعم الله تكذبان [٧٢] نساء بياض عيونهن أبيض زاهر وسواد عيونهن أسود فاحم مستورات فى خيام من لؤلؤ. [٧٣] فبأى أنعم الله تكذبان [٧٤] لم يمسسهن قبلهم إنس ولا جان فهن أبكار [٧٥] فبأى أنعم الله تكذبان [٧٦] متكئين على فرش أو وسائد مرتفعة، وبسط منقوشة مزركشة [٧٧] فبأى أنعم الله تكذبان [٧٨] تعاظم اسم ربك صاحب العظمة والإكرام بما أنعم على عباده المؤمنين.

إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴿٣﴾ إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ﴿٥﴾ فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ﴿٦﴾ وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿٩﴾ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْـَٔاخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيْهَا مُتَقَٰبِلِينَ ﴿١٦﴾

سورة الواقعة

ربع الحزب ٥٤

[١] إذا قامت القيامة [٢] ليس لقيامها حينئذ نفس كاذبة [٣] خافضة للمشركين الكافرين، رافعة للمؤمنين الموحدين [٤] إذا زلزلت الأرض وحركت حراكا شديدا [٥] وفتتت الجبال تفتيتا [٦] فكانت كهيئة الغبار المتطاير المنتشر [٧] وكنتم لدنيا فى الجزاء أصنافا ثلاثة [٨] فأصحاب الميمنة، وما فضل أصحاب الميمنة [٩] وأصحاب المشئمة، وما هم أصحاب المشئمة [١٠] والسابقون السابقون، وهم السابقون بالإيمان قبل غيرهم [١١] أولئك المقربون من الله يوم القيامة السابقون إلى رحمته [١٢] فى جنات منعمين بما أتاهم الله من فضله [١٣] جماعة من الأمم الخالية [١٤] وقليل من آخر الأمم وهى أمة محمد ﷺ [١٥] على أسرة منسوجة بالذهب، مشبكة بالدر والياقوت [١٦] متكئين عليها متقابلين لا ينظر بعضهم إلى قفا بعض.

يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿١٨﴾ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُؤِ ٱلْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا ﴿٢٦﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا

[١٧] يطوف عليهم ولدان لا يموتون ولا يهرمون ولا يتغيرون [١٨] بأكواب وأباريق وكأس من خمر جارى لا ينقطع [١٩] لا تصدع رءوسهم ولا تذهب عقولهم [٢٠] وفاكهة يختاروا منها ما شاءوا [٢١] ولحم طير مما تشتهى أنفسهم [٢٢] ونساء بيض بياض العيون شديد سوادها [٢٣] فى نقائهن وصفائهن كأمثال اللؤلؤ المصون فى صدفه [٢٤] جزاء لهم وإثابة بما اكتسبت أيديهم من المعروف والأعمال الصالحة [٢٥] لا يسمعون فيها باطلا من القول، أو ما يوجب الإثم [٢٦] ولكن قيلا : سلام عليكم وسلمتم من كل مكروه [٢٧] وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين. وهم الذين يؤخذون كتابهم بأيمانهم وسبب نزول الآية وما بعدها أنهم كانوا يعجبون بوجٍّ – وهو واد فى الطائف – من ظلاله وطلحه. فأنزل الله ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ إلى ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾. [٢٨] فى شجر من النبق منزوع شوكه يتلذذون [٢٩] وشجر من الموز محمل من أسفله لأعلاه يتنعمون [٣٠] وظل دائم لا يزول [٣١] وماء جار لا ينقطع [٣٢] وفاكهة كثيرة مختلفة الأنواع والألوان [٣٣] لا مختصة بوقت دون آخر فتنقطع كفاكهة الصيف أو الشتاء. ولا ممنوعة عمن اشتهاها بل تدنو منه مذللة.

مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُنَّ
أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ
ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ ﴿٤٠﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصْحَٰبُ
ٱلشِّمَالِ ﴿٤١﴾ فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤٢﴾ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾ لَّا بَارِدٍ
وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٥﴾ وَكَانُوا۟ يُصِرُّونَ
عَلَى ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٤٦﴾ وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا
وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ إِنَّ

[٣٤] ونساء مرتفعات الأقدار فى حسنهن وكمالهن. [٣٥] إنا أبدعناهن إبداعا على غير مثال سبق [٣٦] فجعلناهن أبكارا عذارى [٣٧] متحببات لأزواجهن عاشقات على مثال واحد وسن واحدة [٣٨] لأصحاب اليمين [٣٩] جماعة من الأولين [٤٠] وجماعة من الآخرين [٤١] وأصحاب الشمال ما هم أصحاب الشمال، هم الذين يأخذون كتابهم بشمائلهم [٤٢] فى سموم من الرياح الحارة، وحميم من الماء الشديد الحرارة [٤٣] وظل من دخان جهنم شديد السواد [٤٤] لا بارد كعادة الظلال ولا خير فيه

[٤٥] إنهم كانوا قبل ذلك فى دنياهم بالحرام متنعمين وللذنوب والمعاصى مقترفين [٤٦] وكانوا يصرون على الشرك [٤٧] وكانوا يقولون ساخرين مستهزئين وللبعث ناكرين: أإذا متنا وكنا ترابا أإنا لمبعوثون؟ [٤٨] فأين آباؤنا الأولون [٤٩] قل لهم يا محمد صلى الله عليه إن الأولين والآخرين.

ٱلۡأَوَّلِينَ وَٱلۡأٓخِرِينَ ﴿٤٩﴾ لَمَجۡمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوۡمٖ مَّعۡلُومٖ ﴿٥٠﴾
ثُمَّ إِنَّكُمۡ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلۡمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾ لَأٓكِلُونَ مِن شَجَرٖ مِّن زَقُّومٖ ﴿٥٢﴾
فَمَالِـُٔونَ مِنۡهَا ٱلۡبُطُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَٰرِبُونَ عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَٰرِبُونَ
شُرۡبَ ٱلۡهِيمِ ﴿٥٥﴾ هَٰذَا نُزُلُهُمۡ يَوۡمَ ٱلدِّينِ ﴿٥٦﴾ نَحۡنُ خَلَقۡنَٰكُمۡ فَلَوۡلَا
تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾ أَفَرَءَيۡتُم مَّا تُمۡنُونَ ﴿٥٨﴾ ءَأَنتُمۡ تَخۡلُقُونَهُۥٓ أَمۡ نَحۡنُ
ٱلۡخَٰلِقُونَ ﴿٥٩﴾ نَحۡنُ قَدَّرۡنَا بَيۡنَكُمُ ٱلۡمَوۡتَ وَمَا نَحۡنُ بِمَسۡبُوقِينَ ﴿٦٠﴾
عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمۡثَٰلَكُمۡ وَنُنشِئَكُمۡ فِي مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدۡ

[٥٠] لمجموعون لميعاد يوم معلوم وهو يوم القيامة [٥١] ثم إنكم أيها الضالون عن الحق والهدى، والمكذبون بالبعث والحساب [٥٢] لآكلون من شجر من زقوم كريه الطعم والرائحة [٥٣] فمالئون من هذا الشجر البطون حتى تكاد أن تتقطع [٥٤] فشاربون عليه من حميم الماء البالغ شدة الحرارة [٥٥] فشاربون منها شرب الإبل المصابة بداء العطش فلا تروى أبدا [٥٦] هذا ما أعد لهم من رزق يوم القيامة [٥٧] نحن أوجدناكم من لا شيء، فهلا تصدقون بالبعث؟ لأن الإعادة أخف من الابتداء [٥٨] أرأيتم ما تقذفونه من منى فى أرحام النساء [٥٩] أأنتم تبدعونه بشرا أم نحن المبدعون. [٦٠] نحن كتبنا بينكم الموت، وما نحن بمغلوبين عاجزين [٦١] على أن نبدلكم بآخرين من جنسكم، فيحملون لواء الدين، ثم ننشئكم أنتم فيما لا تعلمون من الصور والهيئات كقردة وخنازير، كما فعلنا بأقوام من الأولين [٦٢] ولقد علمتم خلقكم الأول إذ خلقتم من العدم، فهلا تتدبرون فتعتبرون: فعجبا لمن كذب بالبعث ويقر بالنشأ الأول، وعجبا لمن صدق بالبعث ولا يسعى حثيثا لدار القرار.

عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ
﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ
حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ
﴿٦٧﴾ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ
أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ
﴿٧٠﴾ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ ﴿٧١﴾ ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ أَمْ
نَحْنُ ٱلْمُنشِـُٔونَ ﴿٧٢﴾ نَحْنُ جَعَلْنَٰهَا تَذْكِرَةً وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ ﴿٧٣﴾

[٦٣] أفرأيتم ما تزرعون [٦٤] أأنتم تنبتونه فيصير زرعا فتحصدون سنبله وحبه، أم نحن المنبتون [٦٥] لو نشاء لجعلناه هشيما متكسرا، فظلتم تعجبون وتندمون على ذهابه [٦٦] قائلين لأنفسكم نحن ملزمون بغرامة ما أنفقنا [٦٧] بل نحن محرومون رزقنا [٦٨] أفرأيتم الماء الذى تشربون [٦٩] أأنتم أنزلتموه من السحاب أم نحن المنزلون [٧٠] لو نشاء جعلناه ملحا، فهلا تشكرون [٧١] أفرأيتم النار التى توقدون [٧٢] أأنتم أبدعتم شجرتها أم نحن المبدعون الخالقون [٧٣] نحن جعلناها عبرة وعظة لنار الآخرة، ومنفعة للمسافرين.

فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ ۞ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِى كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾

نصف الحزب ٥٤

[٧٤] فسبح باسم ربك العظيم، تنزيها عما أضاف إليه المشركون من الأنداد [٧٥] فأقسم بمساقط النجوم ومغاربها وله تعالى أن يقسم بما شاء [٧٦] وإنه لقسم لو كنتم من ذوى العلم بالفلك لهبتموه وأكبرتموه [٧٧] إنه لقرآن كرمه الله على الكتب كلها [٧٨] فى كتاب مصون [٧٩] لا تمسوه إلا وأنتم متطهرون [٨٠] أنزله الله رب العالمين [٨١] أفبهذا القرآن أنتم مكذبون [٨٢] وتجعلون شكركم على رزقه إياكم التكذيب [٨٣] فلولا إذا بلغت الروح عند خروجها الحلقوم [٨٤] وأنتم حينئذ تنظرون لا تستطيعون فعل شيء [٨٥] ونحن أقرب إليه منكم وبعلمنا ورسلنا الذين يقبضون روحه ولكن لا تبصرون [٨٦] فهلا إن كنتم غير مجازين ومحاسَبين بأعمالكم.

تَرْجِعُونَهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ
﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَٰبِ
ٱلْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ
ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ
﴿٩٤﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾

سُورَةُ ٱلْمُلْكِ

ترتيبها ٦٧ — آياتها ٣٠

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

[٨٧] فارجعوا الروح إلى مقرها إن كنتم صادقين [٨٨] فأما إن كان من السابقين المقربين [٨٩] فحياة بلا موت ورزق حسن، وجنه نعيم [٩٠] وأما إن كان من أصحاب اليمين [٩١] فسلام لك منهم، فهم سالمون من عذاب النار [٩٢] وإما إن كان من المكذبين الضالين [٩٣] فإقامة ومقر لهم فى الجحيم [٩٤] ومقاساة لأنواع عذابها [٩٥] إن ما سردناه لك وما يلقى هؤلاء الصنف الثلاثة من الثواب والعقاب لهو حق اليقين الخالص [٩٦] فسبح باسم ربك العظيم ونزهه عن كل مالا يليق بالخلاق الرزاق قل سبحان ربى العظيم.

سورة الملك

الجزء ٢٩ الحزب ٥٧

تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ
ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾
ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن
تَفَٰوُتٍ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ
يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ
ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ
ٱلسَّعِيرِ ﴿٥﴾ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٦﴾

[١] تعاظم الله وتقدس عن صفات المخلوقين، الذى بيده سلطان كل شىء يتصرف فيه كيف يشاء وهو على كل شىء قدير يفعل ما يشاء [٢] خلق الموت فجعله فى الدنيا، وخلق الحياة فجعلها للآخرة، وقدرهما عليكم ليختبركم أيكم أحسن عملا واستعدادا وهو العزيز المنتقم لمن عصاه الغفور لمن تاب وسأل عفوه ورضاه [٣] الذى خلق سبع سموات بعضها فوق بعض، ما ترى فى خلق الرحمن من تباين وتباعد، أواعوجاج وتناقض، فاردد طرفك إلى السماء مرة أخرى هل ترى من تصدع أو شقوق [٤] ثم ارجع البصر رجعتين مرة بعد أخرى، يرتد إليك بصرك وهو صاغر قد بلغ غاية الإعياء، وأسلم بالخضوع والخشوع [٥] ولقد زينا السماء الأولى وهى سماء الدنيا بالكواكب المضيئة كالمصابيح، وجعلناها رجوما للشياطين بانقضاض شهبها عليهم، وأعتدنا لهم أشد الحريق [٦] وللذين كفروا بالله وجحدوا وحدانيته عذاب الجحيم وبئس المرجع والمقر النار.

إِذَآ أُلۡقُواْ فِيهَا سَمِعُواْ لَهَا شَهِيقٗا وَهِيَ تَفُورُ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ
مِنَ ٱلۡغَيۡظِۖ كُلَّمَآ أُلۡقِيَ فِيهَا فَوۡجٞ سَأَلَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَذِيرٞ ﴿٨﴾
قَالُواْ بَلَىٰ قَدۡ جَآءَنَا نَذِيرٞ فَكَذَّبۡنَا وَقُلۡنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ
إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ كَبِيرٖ ﴿٩﴾ وَقَالُواْ لَوۡ كُنَّا نَسۡمَعُ أَوۡ نَعۡقِلُ مَا كُنَّا فِيٓ أَصۡحَٰبِ
ٱلسَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَٱعۡتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمۡ فَسُحۡقٗا لِّأَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١١﴾
إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ ﴿١٢﴾
وَأَسِرُّواْ قَوۡلَكُمۡ أَوِ ٱجۡهَرُواْ بِهِۦٓۖ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا

[٧] إذا ألقوا فيها، سمعوا لها صوتا منكرا كصوت شهيق الحمار، وهى تغلى كغلى القدر على النار [٨] تكاد تتقطع وتتفرق من شدة غيظها كلما رأت أعداء الله وكلما ألقى فيها جماعة من الكفار، سألهم خزنتها من ملائكة العذاب توبيخا : ألم يأتكم رسول من الله يحذركم لقاء يومكم هذا [٩] فأجابوا بالإيجاب، قد جاءنا الرسول فكذبناه، واتهمناه بالسحر والجنون، وقلنا ما أنزل الرحمن من شيء، إن أنتم معشر الرسل إلا فى ضلال كبير [١٠] فاعترفوا بجهلهم قائلين: لو كنا نسمع الهدى فنعقله ونعيه، ما كنا مع أهل النار والحريق [١١] فاقروا بذنبهم معترفين، فبعدا لأصحاب السعير [١٢] إن الذين يخافون الله وعقابه ولم يروه لهم مغفرة لذنوبهم، والجنة مرجعهم ومقرهم [١٣] وأخفوا أيها الناس كلامكم واضمروه فى صدوركم، أو اجهروا به وأعلنوه، إن الله عليم بما فى القلوب من الخير أو الشر [١٤] ألا يعلم الله تعالى خبايا القلوب ومكنوناتها وهو خالق القلوب والخبايا والمكنونات وهو اللطيف بعباده العليم بما فى ضمائرهم.

يَعۡلَمُ مَنۡ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ
ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولٗا فَٱمۡشُواْ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ
﴿١٥﴾ ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخۡسِفَ بِكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فَإِذَا هِىَ
تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمۡ أَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ حَاصِبٗاۖ
فَسَتَعۡلَمُونَ كَيۡفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ وَلَقَدۡ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ فَكَيۡفَ
كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ فَوۡقَهُمۡ صَٰٓفَّٰتٖ وَيَقۡبِضۡنَۚ مَا
يُمۡسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحۡمَٰنُۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىۡءِۭ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمَّنۡ هَٰذَا ٱلَّذِى

[١٥] هو الذى جعل لكم الأرض سهلة تستقرون عليها، وتنتفعون بخيراتها، فاسعوا فى جوانبها وفجاجها، وكلوا مما أحله الله لكم، وإليه تبعثون من القبور [١٦] أأمنتم غضب الله وانتقامه أن يخسف بكم الأرض، فإذا هى تضطرب فتعلو فوقكم [١٧] أم أمنتم غضب الله فى أن يرسل عليكم ريحا شديدة محملة بالحجارة والحصباء فتعلمون حينئذ صدق الرسول وعاقبة تكذيبه [١٨] ولقد كذب الذين من قبلهم من الأمم السابقة كقوم نوح وعاد وثمود وغيرهم، فكيف كان إنكارى بهم وإهلاكى إياهم [١٩] أو لم ينظروا إلى الطير فوقهم كيف يبسطن أجنحتها ويقبضنها فى الهواء ما يمسكهن من الوقوع إلا الرحمن، إنه بكل شىء بصير [٢٠] أمَّن هذا الذى تزعمون أنه هو حزب ومنعة لكم من دون الرحمن فينصركم ويدفع عنكم العذاب إن عصيتموه، إن الكافرون لفى غرور وخديعة من الشيطان.

هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ۚ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ

﴿٢٠﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ ۚ بَل لَّجُّوا۟ فِى عُتُوٍّ

وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا

عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ

وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ

فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ

صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾

[٢١] أمَّن هذا الذى يرزقكم إن أمسك رزقه ومنعه إياكم، بل تمادوا وأصروا فى طغيان وبُعد عن الحق. [٢٢] أهذا الذى يمشى منكسا رأسه فلا يبصر حوله، غير آمن العثور والانكباب على وجهه، أهدى، أم من يمشى معتدلا على طريق مستقيم، وهو مثل ضربه الله للكافر والمؤمن [٢٣] قل لهم يا محمد: الله الذى خلقكم وجعل لكم السمع والأبصار والقلوب، لتروا آياته وتتدبروا من خلالها ولكنكم قليلو الشكر تكفرون النعم [٢٤] وقل لهم الله الذى نشركم فى الأرض وفرقكم فيها، وإليه تُجمعون من قبوركم للحساب [٢٥] فيسألونك ساخرين متى هذا الجمع والحساب إن كنتم صادقين فيما تدعون [٢٦] قل العلم عند الله وإنما أنا نذير بها لكم ومعلم إياكم شريعة ربى.

فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقِيلَ هَـٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِىَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَـٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَـٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴿٣٠﴾

سُورَةُ الكَوثَرِ

ترتيبها ١٠٨ — آياتها ٣

[٢٧] فلما رأوا الحشر وهوله قريبا منهم وواقعا بهم، اسودت وجوه الذين كفروا غما وذلا، وقيل لهم: هذا الذى كنتم به تكذبون وإياه تسخرون به وتستخفون [٢٨] قل لهؤلاء المشركين من قومك يا محمد: أرأيتم إن مت أنا ومن معى من المؤمنين، كما تتمنون، أو رحمنا الله تعالى فأخر آجالنا فمن يجيركم من عذاب مؤلم شديد الإيلام إن وقع بكم [٢٩] قل يا محمد هو الرحمن آمنا به ربًّا وعليه توكلنا فى أمورنا، وستعلمون عند معاينة العذاب، من هو فى ضلال واضح وبُعد عن الحق [٣٠] قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غائرا فى الأرض ذاهبا لا تناله أيديكم فمن يأتيكم حينئذ بماء جار، لا غير الله سبحانه الرزاق.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴿٢﴾
إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴿٣﴾

سُورَةُ الكَافِرُونَ

ترتيبها ١٠٩ — آياتها ٦

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

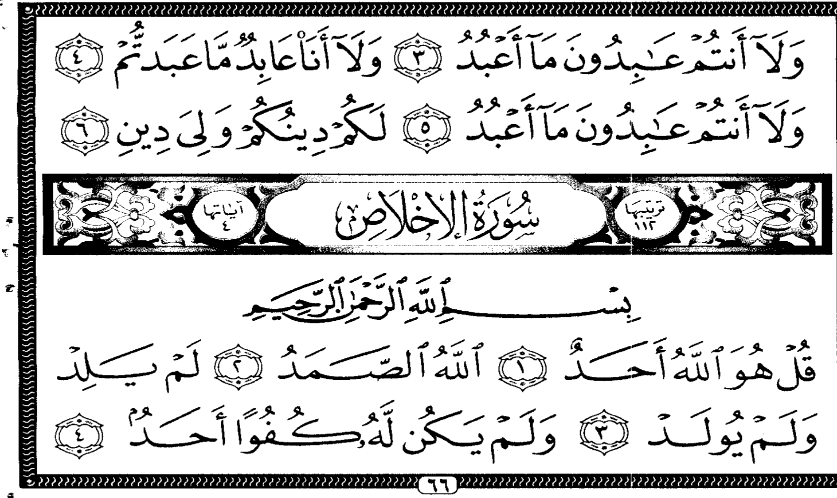
قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١﴾ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾

سورة الكوثر

[١] إنا منحناك شرفا ورفعة يا محمد فى الآخرة بعطائنا إياك نهر الكوثر، حافتاه من ذهب ومجراه على الدر والياقوت، تربته أطيب من المسك، وماؤه أحلى من العسل، وأبيض من الثلج ترده أمتك [٢] فصل لربك صلاة العيد يوم النحر، وانحر نسكك أو ذبيحتك، وأعط الفقراء والمحتاجين [٣] إن مبغضك من الكافرين هو المنقطع خيره ونسله. قيل نزلت فى العاص بن وائل كان إذا ذُكر رسول الله ﷺ قال: دعوه، فإنما هو رجل أبتر لا عقب له، لو هلك انقطع ذكْرُهُ واسترحتم منه. فأنزل الله تعالى سورة الكوثر مبينا أن مبغضه هو الأبتر.

سورة (الكافرون)

[١] قل لهؤلاء المشركين من قومك يا محمد: يا أيها الكافرون [٢] لا أعبد ما تعبدون الساعة.



وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾
وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾

سُورَةُ الإِخْلَاص

ترتيبها ١١٢ — آياتها ٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾

[٣] ولا أنتم عابدون ما أعبد الساعة [٤] ولا أنا عابد ما عبدتم مستقبلا [٥] ولا أنتم عابدون ما أعبد مستقبلا، علم الله من الكافرين المشار إليهم أنهم لا يؤمنون [٦] لكم شرككم وكفركم بعبادة أصنامكم ولى إخلاصى وتوحيدى فى عبادة ربى.

قيل نزلت فى رهط من قريش، قالوا: يا محمدا تعبد آلهتنا سنة ونعبد إلهك سنة، فإن كان الذى جئت به خيرا مما بأيدينا فقد شركناك فيه وأخذنا بحظنا منه، وإن كان الذى بأيدينا خيرا مما في يدك فقد شركت فى أمرنا وأخذت بحظك. فقال: «معاذ الله أن أشرك به غيره» فأنزل الله تعالى: ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ إلى آخرها، فغدا رسول الله ﷺ إلى المسجد الحرام وفيه الملأ من قريش، فقرأها عليهم حتى فرغ من السورة، فأيسوا منه عند ذلك.

سورة الإخلاص

قيل إن المشركين قالوا لرسول الله ﷺ انسب لنا ربك فأنزل الله تعالى [١] قل هو الله أحد لا شريك له [٢] الذى يُقْصَد إليه فى النوازل والحاجات [٣] لم يلد لانتفاء الجنس والشبه ولم يولد لانتفاء الحدوث عنه [٤] وليس له عدل ولا شبيه، وليس كمثله شيء سبحانه وتعالى جل جلاله.

ترتيبها ١١٣ — سُورَةُ الفَلَق — آياتها ٥

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

سورة الفلق

فيها أستجارة من الله عز وجل من شر ما خلق من الإنس والجن [١] قل ألتجئ وأستجير برب الكون [٢] من شر ما خلق من الإنس والجن وغيرهما [٣] ومن شر الليل إذا أظلم ودخل بظلامه [٤] ومن شر السواحر اللواتى يعقدن فى عقد الخيط، ويتفلن وينفخن عليها بلا ريق حين يقرأن عليها أمور سحرهن وكفرهن [٥] ومن شر عين حاسد إذا ظهر حسده. وقد نزلت هذه السورة وسورة الناس عندما سحر رسولَ الله ﷺ لبيدُ اليهودى، فكان ﷺ يخيل إليه أنه فعل الشيء من أمور الدنيا وما فعله، وقد سحره فى وتر به إحدى عشرة عقدة، فكان كلما قرأ آية منهما انحلت عقدة حتى انحلت جميعها.

سُورَةُ النَّاسِ

ترتيبها ١١٤ — آياتها ٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾

سورة الناس

[١] قل يا محمد ألتجئ وأستجير برب الناس وخالقهم [٢ ، ٣] ومالكهم وصاحب السلطان عليهم وإلههم [٤] من شر الشيطان الذى يوسوس، وإذا ذُكر الله خنس وصغر ورجع القهقرَى [٥] الذى يوسوس فى صدور الناس بالمعصية إذا ما غفلوا عن ذكر الله [٦] من شياطين الجن والإنس على السواء.

دُعَاءُ خَتْمِ الْقُرْآنِ

اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِالْقُرْآنِ وَاجْعَلْهُ لِي إِمَامًا وَنُورًا وَهُدًى وَرَحْمَةً
اللَّهُمَّ ذَكِّرْنِي مِنْهُ مَا نَسِيتُ وَعَلِّمْنِي مِنْهُ مَا جَهِلْتُ وَارْزُقْنِي تِلَاوَتَهُ
آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ وَاجْعَلْهُ لِي حُجَّةً يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ۝
اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِيَ الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا
مَعَاشِي وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي
فِي كُلِّ خَيْرٍ وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ ۝ اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمْرِي
آخِرَهُ وَخَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِمَهُ وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ فِيهِ ۝ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ عِيشَةً هَنِيَّةً وَمِيتَةً سَوِيَّةً وَمَرَدًّا غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا فَاضِحٍ ۝ اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَسْأَلَةِ وَخَيْرَ الدُّعَاءِ وَخَيْرَ النَّجَاحِ وَخَيْرَ الْعِلْمِ وَخَيْرَ
الْعَمَلِ وَخَيْرَ الثَّوَابِ وَخَيْرَ الْحَيَاةِ وَخَيْرَ الْمَمَاتِ وَثَبِّتْنِي وَثَقِّلْ مَوَازِينِي
وَحَقِّقْ إِيمَانِي وَارْفَعْ دَرَجَتِي وَتَقَبَّلْ صَلَاتِي وَاغْفِرْ خَطِيئَاتِي

وَأَسْأَلُكَ الْعُلَا مِنَ الْجَنَّةِ ۝ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ
وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ
وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ ۝ اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا
وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ ۝ اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ
مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهَا جَنَّتَكَ وَمِنَ الْيَقِينِ
مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا
مَا أَحْيَيْتَنَا وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا وَانْصُرْنَا
عَلَى مَنْ عَادَانَا وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا
وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا ۝ اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لَنَا
ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ وَلَا حَاجَةً
مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ۝ رَبَّنَا
آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا **مُحَمَّدٍ** وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
الْأَخْيَارِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا

من فضائل بعض سور القرآن الكريم

سورة الكهف : عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال »

(المسند للإمام أحمد)

– عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال « من قرأ أول الكهف وآخرها كانت له نورا من قدمه إلى رأسه ومن قرأها كلها كانت له نورا من بين الأرض إلى السماء »

(المسند للإمام أحمد)

سورة يس : عن أنس رضي الله عنه قال :قال رسول الله ﷺ :« إن لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس، ومن قرأ يس كتب الله تعالى له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات» (الترمذى)

– عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :«اقرأوا يس على موتاكم»

(أبو داود – ابن ماجه)

سورة الدخان : عن أبى هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :«من قرأ حم الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك »

(الترمذى)

– عن أبى هريرة رضي الله عنه قال :قال رسول الله ﷺ :«من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له »

(الترمذى)

سورة الرحمن : عن على رضي الله عنه قال :قال رسول الله ﷺ :«لكل شيء عروس وعروس القرآن الرحمن »

(البيهقى)

سورة الواقعة : عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال :سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً » والفاقة هي : الفقر

سورة الملك : عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال : «إن سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له ، وهى سورة تبارك الذى بيده الملك»

(أبو داود – الترمذى)

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :« وددت أنها فى قلب كل مؤمن : يعنى تبارك الذى بيده الملك »

(الحاكم)

سورة الكوثر : عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : أغفى رسول الله ﷺ إغفاءة ، فرفع رأسه مبتسما ، فقالوا : لم ضحكت ؟ فقال رسول الله ﷺ: « إنه أنزلت عليَّ آنفا سورة ، فقرأ الكوثر ، قال : هل تدرون ما الكوثر؟ قالوا الله ورسوله أعلم قال « هو نهر أعطانيه ربى عز وجل فى الجنة عليه خير كثير ترد عليه أمتى يوم القيامة آنيته عدد الكواكب .... »

(المسند للإمام أحمد)

سورة الكافرون : عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا زلزلت تعدل نصف القرآن وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن »

(المسند للإمام أحمد)

- عن نوفل الأشجعى رضي الله عنه أنه أتى النبى ﷺ فقال : يارسول الله : علمنى شيئا أقوله إذا أويت إلى فراشى ، قال :« اقرأ قل ياأيها الكافرون فإنها براءة من الشرك »

(أبو داود - الترمذى)

سورة الإخلاص : عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ لأصحابه :« أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن فى ليلة ؟ » فشق ذلك عليهم وقالوا : أينا يطيق ذلك يا رسول الله ؟ قال : « قل هو الله أحد ثلث القرآن »

(البخارى بنحوه)

عن معاذ بن أنس الجهنى رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ قل هو الله أحد حتى يختمها عشر مرات بنى الله له قصراً فى الجنة » فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إذاً نستكثر يا رسول الله ؟ فقال رسول الله ﷺ « الله أكثر و أطيب »

(المسند للإمام أحمد)

المعوذتين : عن عبد الله بن حبيب الأسلمى رضي الله عنه قال : خرجنا فى ظلمة شديدة نطلب رسول الله ﷺ ليصلى لنا فأدركناه فقال قل فلم أقل شيئًا ، ثم قال قل فلم أقل شيئًا ، ثم قال « قل » قلت : يارسول الله وما أقول؟ قال : « قل هو الله أحد والمعوذتين حين تمسى وحين تصبح ثلاث مرات تكفك من كل شيء »

(أبو داود - النسائى)

- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « اقرأ يا جابر » ، فقلت : وما أقرأ بأبى أنت وأمى ؟ قال : « قل أعوذ برب الفلق ، وقل أعوذ برب الناس » فقرأتهما ، فقال « اقرأ بهما ولن تقرأ بمثلهما »

(النسائى - ابن حبان)

أذكـار الصبـاح والمسـاء

أذكار النوم - والأحلام - والاستيقاظ

قراءة آية الكرسى : (الله لا إله إلا هو الحى القيوم) (البقرة-٢٥٥)	تطرد الشياطين
آخر آيتين من البقرة (آمن الرسول ..) (البقرة ٢٨٥و٢٨٦)	تكفيه كل شىء يضره.
(قل هو الله أحد ..) (قل أعوذ برب الفلق ..) (قل أعوذ برب الناس ..) (ثلاثاً) مع النفث فى الكفين فى كل مرة ومسح جسده ، ابتداء من رأسه ووجهه .	تحفظه من الجن والعين والسحر والشرور.
باسمك ربى وضعت جنبى وبك أرفعه ، فإن أمسكت نفسى فارحمها ، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ عبادك الصالحين .	سبب الحفظ والرحمة.
اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك	مرة واحدة
سبحان الله (٣٣ مرة) ، والحمد لله (٣٣ مرة)، والله أكبر (٣٤ مرة)	مرة واحدة
اللهم أسلمت نفسى إليك ووجهت وجهى إليك ، وفوضت أمرى إليك ، وألجأت ظهرى إليك رغبة ورهبة إليك ، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذى أنزلت ، وبنبيك الذى أرسلت .	إذا مات مات على الفطرة وهى آخر ما يقال عند النـــوم .

اللهم رب السموات ورب الأرض ، ورب العرش العظيم ، ربنا ورب كل شىء ، فالق الحب والنوى، ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها.

من آداب النوم : (الوضوء ، والنوم على الجنب الأيمن ، وجعل اليد اليمنى تحت خده)

إذا رأى فى نومه ما يكره من الأحلام : يقول أعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان (ثلاثاً) مع تفله عن يساره فى كل مرة ، ثم يتحول عن الجنب الذى كان ينام عليه ، ولا يخبر بهذه الرؤيا فإنها لا تضره بإذن الله تعالى .

وأما إذا رأى ما يحب فإنه يحمد الله عليها ، ولا يُحدث بها إلا من يحب .

أذكار الاستيقاظ وما يفعله عنده

الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا و إليه النشور .	
لا إله إلا الله وحده لا شريك له،له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير ، سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .	إن دعا بعد الذكر رقم ٢ استجيب له ، وإن صلى قبلت صلاته .
إذا ذكر الله ثم توضأ ثم صلى انحلت عقد الشيطان الثلاث ، فأصبح نشيطاً طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان.	

أذكار الطعام والشراب ودعاء الضيف للمضيف

بسم الله عند البدء ، وعند النسيان يقول : بسم الله أوله وآخره .	لا يشاركه الشيطان
الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ،غير مكفى ، ولا مودع ولا مستغنى عنه ، ربنا .	بعد الفراغ
الحمد لله الذى كفانا و أروانا غير مكفى ولا مكفور .	بعد الفراغ
اللهم بارك لهم فيما رزقتهم ، واغفر لهم وارحمهم .	دعاء الضيف
اللهم أطعم من أطعمنى واسق من سقانى.	دعاء الضيف

الرقيه الشرعية للسحر والعين والمس والأمراض

الفاتحة ، المعوذات الثلاث ، آخر آيتين من (البقرة ٢٨٥ و ٢٨٦) . (آمن الرسول بما ...)

رقية الرسول : اللهم رب الناس : أذهب البأس ، اشف أنت الشافى ، لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقما .

رقية جبريل عليه السلام : باسم الله أرقيك ، من كل شىء يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك .

رقية الآلام يضع يده على المكان الذى يؤلمه ثم يقول بسم الله (ثلاثاً) ثم يقول (٧ مرات) أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر .

أذكار النوم - والأحلام - والاستيقاظ

(ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ) (البقرة - ٢٥٥)	تقرأ عند النوم أيضا
(قل هو الله أحد ..) (قل أعوذ برب الفلق ...) (قل أعوذ برب الناس ..)	٣ مرات
اللهم أنت ربى ، لا إله إلا إنت خلقتنى وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك علىَّ وأبوء بذنبى فاغفر لىفإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت	من قاله فى الصباح ومات قبل المساء دخل الجنة وكذلك فى المساء
اللهم إنى أسألك العافية فى الدنيا والآخرة ، اللهم أسألك العفو والعافية فى دينى ودنياى ، وأهلى ومالى، اللهم استر عوراتى وآمن روعاتى ، اللهم احفظنى من بين يدىَّ ومن خلفى ، وعن يمينى وعن شمالى ، ومن فوقى وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتى.	ويقال عند النوم أيضاً
أصبحنا وأصبح الملك لله . والحمد لله لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شىء قدير رب أسألك خير ما فى هذا اليوم . وخير ما بعده ، وأعوذ بك من شر ما فى هذا اليوم ، وشر ما بعده ، رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر رب أعوذ بك من عذاب فى النار وعذاب فى القبر .	فى المساء يقول: (أمسينا وأمسى الملك) وبدل (اليوم) الليلة
بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الأرض ولا فى السماء وهو السميع العليم.	٣ مرات

أعوذ بكلمات الله التامات من شر ماخلق	٣ مرات فى المساء فقط

الأذكار بعد الصلاة المفروضة

أستغفر الله ، أستغفر الله ، أستغفر الله ، اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والإكرام

لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شىء قدير ، لاحول ولا قوة إلا بالله ، لا إله إلا الله ، ولا نعبد إلا إياه ، له النعمة وله الفضل ، وله الثناء الحسن ، لا إله إلا الله ، مخلصين له الدين ، ولو كره الكافرون ، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد .

سبحان الله (٣٣مرة) ، والحمد لله (٣٣) ، والله أكبر (٣٣) ثم يتم المائة يقوله : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير.	من قالها بعد كل صلاة غفرت خطاياه و إن كانت مثل زبد البحر
قراءة آية الكرسى(ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ) إلى آخر الآية (البقرة- ٢٥٥)	من قالها بعد كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت
(قل هو الله أحد ..) (قل أعوذ برب الفلق ...) (قل أعوذ برب الناس ..)	مرة واحدة بعد كل صلاة إلا بعد صلاتى الفجر والمغرب فتقرأ ٣ مرات

أذكار متنوعة

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .	من قالها بعد الوضوء فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء

الذكر	المناسبة
بسم الله ..... اللهــم إنى أعوذ بك من الخبث والخبائــث.	قبل دخول الخلاء (الحمــام) وعنــد الخروج يقول : غفرانك
الحمد لله الذى أطعمنى هذا الطعام ورزقنيه من غير حول منى ولا قوة	بعد الفراغ من الطعام
سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك .	قبل القيام من المجلس، وبعد الوضوء
اللهم رب السموات ، ورب الأرض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شىء فالق الحب والنوى ، ومنــزل التوراة والإنجيل والفرقان . أعوذ بك من شر كل ذى شر أنت آخذ بناصيته ، اللهم أنت الأول فليس قبلك شىء ،وأنت الآخر فليس بعدك شىء، وأنت الظاهر فليس فوقك شىء ، وأنت الباطن فليس دونك شىء اقض عنا الدين وأغننا من الفقر .	عند النوم
اللهم إنك خلقت نفسى ، وأنت تتوفاها ، لك مماتها ومحياها . إن أحييتها فاحفظها ، وإن أمتها فاغفر لها ، اللهم إنى أسألك العافية .	عند النوم
اللهم أسلمت نفسى إليك ، ووجهت وجهى إليك ، وفوضت أمــرى إليك ، وألجأت ظهرى إليك ، رغبة ورهبة إليك ، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك ، آمنت بكتابك الذى أنزلت ، وبنبيك الذى أرسلت .	عند النوم
بسم الله توكلت على الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .	عند الخروج من المنزل
اللهم اجعل فى قلبى نوراً ، وفى لسانى نوراً ، وفى بصرى نوراً ، واجعل من خلفى نوراً ، ومن أمامى نوراً، واجعل من فوقى نوراً ، ومن تحتى نوراً ، وأعطنى نوراً .	عند الذهاب إلى المسجد.

أذكار عظيمة الأجر والنفع تقال فى سائر الأوقات

الذكر	العدد	الفضل
سبحان الله	١٠٠٠ مرة	تكتب له ألف حسنة أو تحط عنه ألف سيئة
الحمد لله	أى عدد	تملأ الميزان
سبحان الله والحمد لله.	أى عدد	تملأ بين السماء والأرض
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم	١٠٠٠ مرة	حطت خطاياه ولم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء
سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله .	أى عدد	هن أحب الكلام إلى الله، وإلى الرسول ﷺ وهن خير الكلام وهن الباقيات الصالحات
لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير.	١٠٠٠ مرة	كانت له عدل عتق عشر رقاب ويكتب له مائة حسنة ويمحى عنه مائة سيئة ، حرز له من الشيطان (عشر مرات تعدل عتق أربع رقاب)
بسم الله ولا حول ولا قوة إلا بالله		عند البدء بأى عمل خاصة الشاق منها
أستغفر الله وأتوب إليه		تكفر الخطايا
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بــارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت علــى إبرهيم إنك حميد مجيد.		فى كل مرة تحط عنه عشر خطيئات ، ويرفع له عشر درجات ويصلى الله عليه عشراً وتعرض على رسول الله ﷺ

سبع آيات منجيات والقرآن كله المنجى

بسم الله الرحمن الرحيم قُلْ لَّن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ

بسم الله الرحمن الرحيم وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ ۚ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۚ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

بسم الله الرحمن الرحيم وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ۚ كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ

بسم الله الرحمن الرحيم إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُم ۚ مَّا مِن دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ

بسم الله الرحمن الرحيم وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

بسم الله الرحمن الرحيم مَّا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِن بَعْدِهِ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

بسم الله الرحمن الرحيم وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ۚ قُلْ أَفَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ ۚ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ ۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ

صدق الله العظيم

الأدعية المستجابة لإزالة الكرب والهموم والأحزان والقلق والمصائب والأمراض المستعصية

حسبنا الله ونعم الوكيل	يقال عند الخوف من وقوع مكروه
إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم أجرنى فى مصيبتى ، واخلف لى خيراً منها.	يقال عند وقوع مكروه
لا إله إلا الله	يقال عند الفزع
لا إله إلا أنت سبحانك ، إنى كنت من الظالمين لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات والأرض ، ورب العرش الكريم.	لم يدع بها مسلم إلا استجاب الله تعالى له يقال عند الكرب
اللهم إنى أسألك بأنى أشهد أنك أنت الله ، لا إله إلا أنت ، الأحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد	فيها اسم الله الأعظم الذى إذا دُعى به أجاب وإذا سئل به أعطى



اللهم: يا حنّان يا منان يا واسع الغفران اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه وأكرم نُزُله ووسع مُدخله واغسله بالماء والثلج والبَرَد (البرد الماء الجامد ينزل من السحاب) ونقه من الذنوب والخطايا كما يُنَقَّى الثوب الأبيض من الدنس.

اللهم: أبدله داراً خيراً من داره وأهلاً خيرا من أهله وزوجاً خيراً من زوجه وأدخله الجنة وأعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار.

اللهم: عاملهُ بما أنت أهله ولا تعامله بما هو أهله.

اللهم: أجزه عن الإحسان إحساناً وعن الإساءة عفواً وغفراناً.

اللهم: إن كان محسناً فزد في حسناته، وإن كان مسيئاً فتجاوز عن سيئاته يا رب العالمين.

اللهم: أدخله الجنة من غير مناقشة حساب ولا سابقة عذاب.

اللهم: آنسه فى وحدته وآنسه في وحشته وآنسه في غربته.

اللهم: أنزله منزلا مباركا وأنت خير المنزلين.

اللهم: أنزله منازل الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

اللهم: اجعل قبره روضة من رياض الجنة ولا تجعله حفرة من حفر النار.

اللهم: أفسح له في قبره مد بصره وافرش قبره فراش الجنة.

اللهم: أعذه من عذاب القبر وجاف الأرض عن جنبيه.

اللهم: املأ قبره بالرضا والنور والفسحة والسرور.

اللهم: قه السيئات ﴿ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ ﴾ (غافر: ٩)

اللهم: اغفر له في المهديين واخلفه في عقبه من الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه.

اللهم: إن (أبى أو أمى أو فلان أو فلانة...) في ذمتك وحبل جوارك فقه فتنة القبر وعذاب النار. وأنت أهل الوفاء والحق، فاغفر له وارحمه إنك أنت الغفور الرحيم.

اللهم: إن هذا عبدك وابن عبدك وابن أمتك خرج من روح الدنيا وسعتها ومحبوبيها وأحبائه فيها إلى ظلمة القبر وما هو لاقيه. كان يشهد ألا إله إلا أنت وأن محمدا عبدك ورسولك وأنت أعلم به.

اللهم: إنه نزل بك وأنت خير منزول به وأصبح فقيرا إلى رحمتك وأنت غنى عن عذابه آته برحمتك ورضاك وقه فتنة القبر وعذابه وآته برحمتك الأمن من عذابك حتى تبعثه إلي جنتك يا أرحم الراحمين.

اللهم: انقله من مواطن الدود وضيق اللحود إلى جنات الخلود: ﴿ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴾ (الواقعة: ٢٨-٣٤).

اللهم: ارحمه تحت الأرض واستره يوم العرض ولا تخزه يوم

يبعثون ﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ۝٨٨ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ (الشعراء: ٨٨، ٨٩).

اللهم: يمّن كتابه ويسر حسابه وثقل بالحسنات ميزانه وثبت على الصراط أقدامه وأسكنه فى أعلى الجنات فى جوار نبيك ومصطفاك.

اللهم: آمنه من فزع يوم القيامة ومن هول يوم القيامة واجعل نفسه آمنة مطمئنة ولقنه حجته.

اللهم: اجعله في بطن القبر مطمئنا وعند قيام الأشهاد آمنا وبجود رضوانك واثقا وإلى أعلى علو درجاتك سابقا.

اللهم: اجعل عن يمينه نورا ومن أمامه نورا ومن فوقه نورا حتى تبعثه آمنا مطمئنا في نور من نورك.

اللهم: انظر إليه نظرة رضا فإن من تنظر إليه نظرة رضا لا تعذبه أبدا.

اللهم: أسكنه فسيح الجنان واغفر له يا رحمن.

اللهم: اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم فإنك أنت الله الأعز الأكرم.

اللهم: اعف عنه فإنك أنت القائل: ﴿ وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ ﴾ (المائدة: ١٥).

اللهم: إنه جاء ببابك وأناخ بجنابك فجد عليه بعفوك وإكرامك وجودك وإحسانك.

اللهم: إن رحمتك وسعت كل شيء وهو شيء فارحمه رحمة تطمئن بها نفسه وتقر بها عينه.

اللهم: احشره مع المتقين إلى الرحمن وفدا.

اللهم: احشره في زمرة المقربين وبشره بروح وريحان وجنة نعيم.

اللهم: احشره مع أصحاب اليمين واجعل تحيته سلاما لك من أصحاب اليمين.

اللهم: بشره بقولك: ﴿ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِى ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾ ﴾ (الحاقة: ٢٤).

اللهم: اجعله من الذين سُعدوا: ﴿ ﴿١٠٧﴾ ۞ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا۟ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَـٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ (هود: ١٠٨).

اللهم: لا نزكيه عليك ولكنا نحسب أنه آمن وعمل صالحًا فاجعل له جزاء الضعف بما عمل واجعله في الغرفات من الآمنين.

اللهم: إنه خاف مقامك فاجعل له جنتين ذواتى أفنان بحق قولك: ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾ (الرحمن: ٤٦).

اللهم: شفع فيه نبينا ومصطفاك واحشره تحت لوائه واسقه من يده الشريفة شربة هنيئة لا يظمأ بعدها أبدا.

اللهم: اجعله ﴿ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّـٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُو۟لَـٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ﴾ (النساء: ٦٩).

وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه وسلم

الدعاء للطفل المتوفَّى

اللهم: اجعله فرطا وذخرا لوالديه وشفيعا مجابا لنا وللمسلمين، اللهم ثقل به موازينهما وأعظم به أجورهما وألحقه بصالح المؤمنين واجعله في كفالة إبراهيم عليه السلام وقه برحمتك من عذاب الجحيم.

يَـٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلِى فِى عِبَـٰدِى ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴿٣٠﴾

سورة الفجر (٢٦الى ٣٠)



وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا
هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ

الرَّحْمَٰنُ ○ الرَّحِيمُ ○ الْمَلِكُ ○ الْقُدُّوسُ
السَّلَامُ ○ الْمُؤْمِنُ ○ الْمُهَيْمِنُ ○ الْعَزِيزُ
الْجَبَّارُ ○ الْمُتَكَبِّرُ ○ الْخَالِقُ ○ الْبَارِئُ
الْمُصَوِّرُ ○ الْغَفَّارُ ○ الْقَهَّارُ ○ الْوَهَّابُ
الرَّزَّاقُ ○ الْفَتَّاحُ ○ الْعَلِيمُ ○ الْقَابِضُ
الْبَاسِطُ ○ الْخَافِضُ ○ الرَّافِعُ ○ الْمُعِزُّ
الْمُذِلُّ ○ السَّمِيعُ ○ الْبَصِيرُ ○ الْحَكَمُ
الْعَدْلُ ○ اللَّطِيفُ ○ الْخَبِيرُ ○ الْحَلِيمُ
الْعَظِيمُ ○ الْغَفُورُ ○ الشَّكُورُ ○ الْعَلِيُّ
الْكَبِيرُ ○ الْحَفِيظُ ○ الْمُقِيتُ ○ الْحَسِيبُ
الْجَلِيلُ ○ الْكَرِيمُ ○ الرَّقِيبُ ○ الْمُجِيبُ

الْوَاسِعُ ○ الْحَكِيمُ ○ الْوَدُودُ ○ الْمَجِيدُ
الْبَاعِثُ ○ الشَّهِيدُ ○ الْحَقُّ ○ الْوَكِيلُ
الْقَوِيُّ ○ الْمَتِينُ ○ الْوَلِيُّ ○ الْحَمِيدُ
الْمُحْصِي ○ الْمُبْدِئُ ○ الْمُعِيدُ ○ الْمُحْيِي
الْمُمِيتُ ○ الْحَيُّ ○ الْقَيُّومُ ○ الْوَاجِدُ
الْمَاجِدُ ○ الْوَاحِدُ ○ الصَّمَدُ ○ الْقَادِرُ
الْمُقْتَدِرُ ○ الْمُقَدِّمُ ○ الْمُؤَخِّرُ ○ الْأَوَّلُ
الْآخِرُ ○ الظَّاهِرُ ○ الْبَاطِنُ ○ الْوَالِي
الْمُتَعَالِي ○ الْبَرُّ ○ التَّوَّابُ ○ الْمُنْتَقِمُ
الْعَفُوُّ ○ الرَّءُوفُ ○ مَالِكُ الْمُلْكِ ○ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
الْمُقْسِطُ ○ الْجَامِعُ ○ الْغَنِيُّ ○ الْمُغْنِي
الْمَانِعُ ○ الضَّارُّ ○ النَّافِعُ ○ النُّورُ
الْهَادِي ○ الْبَدِيعُ ○ الْبَاقِي ○ الْوَارِثُ
الرَّشِيدُ ○ الصَّبُورُ

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر
مكتبة العلم الإسلامية
تليفون / ٧٨٦٣٢٨٠ محمول / ١٢٤٧٧٢٩٨٢ .